

رؤية تحليلية للمبارزة خلال العصور الوسطى من القرن العاشر حتى القرن السابع عشر فى القارة الأوروبية

*دكتور/ جمال زاهر إبراهيم

المقدمة :

إن المعرفة التاريخية لأي علم من العلوم الإنسانية أو فن من فنونها يلزم الباحثين على دراسة تاريخ هذا العلم من حيث كيف نشأ وكيف تم هذا التطور ومتابعته تطوره أو تأخره عبر التاريخ ، فمن خلال الدراسة للفترات التاريخية المتعددة وجمع هذه الدراسات معاً يمكننا أن نرى نهضة الشعوب وقت نهضتها وأيضاً اضمحلالها وقت أن اضمحلت وعندما يريد الباحث أن يتعرف على التاريخ ذاته لن يستطيع التعرف على التاريخ كله ويكل حقائقه ، ولكن الإنسان لا يدخر وسعاً فى معرفة التاريخ رغم الصعوبات التى يواجهها فى محاولة الحصول عليها ، وبخاصة فى رياضة المبارزة حيث يشير " جوتسالك " Gottscalk بأنه سوف يقابلنا الكثير من الصعوبات عند البحث عن الحقائق التاريخية للمبارزة حيث لم يذكر أو يسجل أجدادنا فى العصور التاريخية القديمة سوى جزء منها ولم يسجلوا سوى ما كانوا يرونه هاماً لحياتهم ومعتقداتهم الدينية ، كما لم يتبقى مسجور الزمن سوى القليل مما سجلوه ولم نرى منه لأن إلا ما قدر الله لنا أن نراه من القرون الماضية .
(٤ : ١٥)

أن الدراسات التاريخية للمبارزة بالسيف التى قام بها خبراء وباحثين متخصصين فى رياضة المبارزة مثل " عباس الرملى " ١٩٧٩ م " جمال عابدين " ١٩٧٤ م " محمد رشيد " ١٩٧٠ م وآخرون تناولوا تسلسل عصور المبارزة على النحو التالى : -
- المبارزة فى العصور التى لم تعرف التاريخ .
- المبارزة فى العصور القديمة " الفراعنة " الفرس " الإغريق " الرومان " .
- المبارزة فى العصور الوسطى .
- المبارزة فى العصور الحديثة من القرن الرابع عشر " ظهور البارود " إلى القرن العشرين
(١ : ٣١)

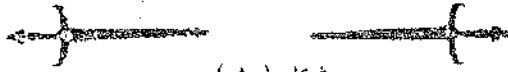
وما تم تناوله من هذا التسلسل التاريخى لا يفي بإعطاء تاريخ المبارزة حقها فى مراجعنا العربية وما تناول فى العصور الوسطى لا يتعدى سطوره عن عدد أصابع اليد .

إلا أن هناك دراسات اهتمت بدراسة السيف عند العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام قام بها خبراء فى رياضة المبارزة مثل " إبراهيم نبيل " ١٩٨٦ م (١) وتعتبر من الدراسات التى كان لها أثر فى إثراء المكتبة العربية وللمراجع الخاصة بتاريخ رياضة المبارزة . بالإضافة إلى بحث واحد غير منشور " محمد صبحى " ١٩٧٧ م (٦) ، وكان لهم الفضل فى إبراز الملامح الإيجابية الكثيرة فى إظهار دور المبارزة عند العرب .

مدرس دكتور بكلية التربية الرياضية ببورسعيد - جامعة قناة السويس

وهناك متخصصون في دراسات تاريخية عن السلاح والحرب وأدواتها وأساليبها في العصور المختلفة وفي العصور الوسطى للقارة الأوروبية على وجه التحديد، مثل "تشارلز ج. فولكس" Charles G. Volks "جون فورتسكيو" Sir Jon Fortsekyo وأخرون. (٢ : ٣٢٢ - ٣٤٠)

ولقد لاحظ الباحث إن ما كتب عن تاريخ المبارزة عن القدماء المصريين أتت عليه جميع المراجع الأجنبية والعربية من مؤرخين وباحثين وعلى شبكة الإنترنت في الصفحات الخاصة بتاريخ المبارزة *fencing history* تشير إلى إن قام بتسجيل المبارزة في التاريخ هم القدماء المصريين عام ١١٩٠ ق.م لمباراة مبارزة باستخدام سيوف غير ثاقبة ويرتدوا أقتعة وجه ، مع وجود حكام ومتفرجين) كما كان للملكة "كليوباترا" في مصر خنجرأ *cleopatra's dagger queen of Egypt* : عليه تمثال الملكة الفرعونية وعليه نقوش فرعونية . شكل (١) (٣٨)



شكل (١)

وقام بعض الباحثين بجهود بحثية في سبيل إثراء وإظهار دور المبارزة العربية والإسلامية في تدعيم وتطوير رياضة المبارزة الحديثة إلا أن هذا الإثراء لكي يكتمل كان لابد من دراسة دور القارة الأوروبية في هذا التطور والذي لا نستطيع أن نغفله لما كان للقارة الأوروبية دوراً تاريخياً يعتقد الباحث أنه كان أحد الأسباب التي وصلت بالمبارزة إلى هذا المستوى من تطور ورقي وتحديث للأجهزة والأدوات وقانون اللعبة وأيضاً المهارات الحركية وتعدد أساليب المبارزة ولذا ارتأى الباحث القيام بدراسة تطور الشكل العام للسيوف " وكيف تم التوصل إلى أسلحة المبارزة الحالية " التعرف على الملابس المستخدمة والدروع للدفاع وكيف يمكن الوقاية من الإصابات في هذه الحقبة من الزمن فيد البحث وأيضاً تصنيف المهارات الحركية المستخدمة وأساليب الدفاع والهجوم وطرق مسك السلاح.

هــدـف البـحـث :

رؤية تحليلية للمبارزة خلال العصور الوسطى من القرن العاشر (١٠٠٠) حتى القرن السابع عشر (١٧٠٠) في القارة الأوروبية .

الأهداف الفرعية للبحث :

- ١- التعرف على تطور "سيوف" المبارزة و أنواعها ومواصفاتها.
- ٢ - التعرف على تطور الملابس والدروع المستخدمة في تلك الفترة .
- ٣ - التعرف على مدارس المبارزة وأشهر أساتذتها وكتابها في تلك الفترة التاريخية .
- ٤ - التعرف على أساليب القتال بالسيوف والطرق المتنوعة في مسك السيوف .
- ٥- التعرف على المهارات الهجومية والدفاعية في تلك الفترة .

تساؤلات البحث :

١. هل للقارة الأوروبية السبق في تحديث وتطوير الأسلحة " السيوف " .
٢. هل للقارة الأوروبية السبق في وضع الأسس المهارية لرياضة المبارزة في العصر الحديث ؟
٣. هل كانت القارة الأوروبية الفضل في انتشار مدارس المبارزة بمختلف أساليبها في البلاد الأخرى؟

التعريف بالمصطلحات المستخدمة في البحث :

السلاح : Weapon هو اسم لألثة الحرب (١ : ٤٦) ويقول النويصري " أنسه ما قسوتسل به . (٣ : ٢٠٠) " والأسلحة الفردية هو ما يطلق على السيوف والرمح والقوس والسهم . (٣ : ٢٠٣)

السيف : Sword وجمعه (سيوف - أسياف - أسيف) ، وهو من أسلحة Rapier القتال القديمة الهجومية والدفاعية . وقد صنع في البداية من البرونز ثم صنعتها الحديدون والآشوريون والرومان ومن بعدهم النورمنديين من الحديد . (٥ : ١٠٥١) (٢ : ٣٢٢)

النصل : Blade هو جسم السيف كله ما عدا المقبض ويسمى في العصر الحديث أيضا نصل Lam وهو يستخدم للهجوم والدفاع ، له قمة وحافتين ، ويقسم إلى ثلاثة أجزاء : الجزء القوي القريب مباشرة من الواقى ، ويستخدم للصد ، الجزء الضعيف foible ، للسان النصل Tang الجزء المار بالمقبض ويجب ان يكون بقوة كافية حتى لا ينكسر في النزال . (تعريف إجرائي)

حد النصل : Backsword وهو "الشفرة" وهناك نصل له هدان ويقال له "حرف" أو حرفان أو شفرتان . وهي تستخدم وفق مدا حدة النصل فإذا كان سميك فيستخدم لتكسير العظام وأذ كان حاد فيستخدم للقطع وفقاً للفترة التاريخية التي صنع فيها . (تعريف إجرائي)

مقبض اليد : Hilt مقبض السلاح " هو موضع اليد من السيف حيث تقبض عليه الأكف وقد تكون من الحديد أو من العاج . (تعريف إجرائي)

الواقى : Knuckle Guard يوجد لحماية ظهر اليد والأصابع من القطع أو الطعن ، وله أشكال كثيرة على شكل قضيب أفقي (صليبي في مقبض السيف) أو كأس أو على شكل حلقات غير مكتملة ومكتملة . (تعريف إجرائي)

الزرد : Mail هو أحد أطوار الدروع الدفاعية ضد ضربات السيوف ، استخدمت في العصرين الروماني والسكسوني في أوروبا ، ويصنع من حلقات متشابكة من المعدن مكونة لباس على شكل أحد أجزاء الجسم المراد حمايته . (تعريف إجرائي)

الخوذة : " قلنسوة " Helmet (وافي الرأس) وكانت تصنع من الزرد ثم من المعدن والزررد معا ثم أصبحت تصنع من المعدن فقط لحماية الرأس والرقبة وتسمى بالعريضة بالبيضة ، وتطورت أشكالها وتنوعت حتى وصلت إلى فكرة استخدامها في الرياضة الحديثة باسم القناع (LA Masque) . (تعريف أجزائي)

الدروع : Cout Of Mail تصنع من المعدن ولها العديد من الأسماء حيث بدأت بـالزررد وبداء ارتدائها بهدف حماية المناطق الأكثر حساسية Breastplate للطلعن ثم أصبح يرتدى لتغطية الجسم كله من قمة الرأس حتى القدم ، ثم تحولت تلك الدروع إلى دروع مصفحة Plate من ١٣٠٠ م إلى ١٤٠٠ م . لحماية جميع أجزاء الجسم . (٢ : ٣٣٦)

التروس bucklers : هو ما يستتر به الفارس للاقى أسلحة عدوه أو رمح أو سهام . وكان التروس عند النورمانيين مستطيلاً على هيئة الطائرة التي يلعب بها الأطفال ، وكان رغم فائدته العملية إلا أنه كان ثقيل الوزن مما يعوق استخدامه لحماية جميع أجزاء الجسم (١ : ٤٣) (٢ : ٣٣٠)

الدراسات المرتبطة :

قام إبراهيم نبيل عبد العزيز (١) (١٩٨٦ م) بدراسة عن " السيف عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام " دراسة تاريخية ، قد أجريت هذه الدراسة عن السيف العربي في الحقبة التاريخية من القرن الخامس الميلادي وحتى القرن الرابع عشر ، أي ما ينسأهز تسعة قرون مشتملاً فترة الجاهلية إلى ما بعد الإسلام حتى الدولة العثمانية . اشتملت الدراسة على أشكال السيوف في هذه الفترة التاريخية وكذا أنواعها وصفاتها . بالإضافة إلى دراسة أجزاء السيف ، وما اعتراه من تعديل وتغيير متناسياً في هذا الوقت مثل الدروع والتروس والبيضة ' وافي الرأس ' ومن خلال هذه الدراسة تم مقارنة أشكال السيف وطرق حملته ومكوناته مع سيوف العصر الحالي التي تستخدم في الرياضة الحديثة وفقاً لقواعد المبارزة .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج التاريخي لمناسيته وطبيعة هذه الدراسة وذلك عن طريق

تحليل ومقارنة المادة التاريخية للمبارزة Historical fencing .

الحدود التاريخية للبحث :

يشمل البحث العصور الوسطى من القرن العاشر (١٠٠٠ م) إلى القرن السابع

عشر (١٧٠٠) تقريباً في القارة الأوروبية بداء من " عصر "الزررد" mail إلى عصر

الاضمحلال (١٦٠٠ م - ١٧٠٠ م) . (٢ : ٣٢٣)

جمع المادة التاريخية :

اشتملت المادة التاريخية على عدة جوانب ودراسات تاريخية منها الجانب الخاص بالأدوات الخاصة بالمبارزة وتطورها ، وجانب خاص بالمهارات الحركية والمهارية الخاصة بتحركات القدم ومهارات هجومية ومهارات دفاعية ، ولقد كان لشبكة الإنترنت دوراً كبيراً في تجميع بيانات تم الحصول عليها من متاحف خاصة بأدوات الحرب والأسلحة الموجودة بلندن وأخرى في إيطاليا بالإضافة إلى العديد من الصفحات الخاصة بتاريخ المبارزة - وقد قام الباحث بنسخ السيوف والأدوات الخاصة بالمبارزة بألوانها الطبيعية - ، وكذلك اشتملت المادة العلمية من المراجع التاريخية التي تناولت تاريخ العالم والتي احتوت على دراسة أدوات الحرب وأساليبها وكذا المراجع التي يرجع تاريخها لعام (١٤٩٤ م) تحتوى على المهارات الحركية لفن المبارزة بالأساليب المختلفة للمبارزة .

تحليل ومقارنة المادة التاريخية :

- تحليل تقنية وفنية الأسلحة في القارة الأوروبية في العصور الوسطى ومقارنتها بالأسلحة الحديثة.
- تحليل مظهر المهارات الحركية للمبارزة في العصور الوسطى ومقارنتها بالمهارات الرياضية الحديثة.
- تحليل لإشكال الملابس والدرع المستخدمة للوقاية من ضربات المسيف في العصور الوسطى ومقارنتها بالملابس الواقية من ضربات السيف حديثاً .

السيف عبر العصور التاريخية من القرن العاشر حتى السابع عشر :

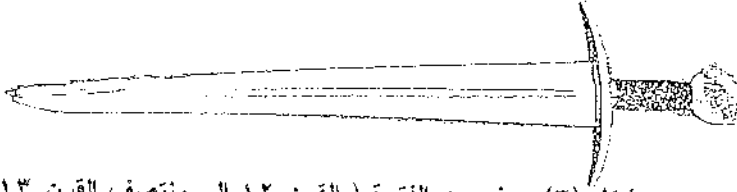
تقويم سيوف المبارزة :

أن أسلوب تصميمات صناعة وتركيب السيف كانت تتنوع من أمة إلى أمة أخرى وفق اتجاه وطريقة تنفيذها ، ومثالاً الأمة اليابانية كان صانعي السيوف والمبارزين كان لهم نفس الأسلوب وكانت واحدة وقد بقيت في أغلب الأحيان بدون تغير فوق فترة تزيد عن ستة قرون وهذا بخلاف الأمة الأوروبية التي كانت تتميز بالتغير المستمر في شكل السيف .



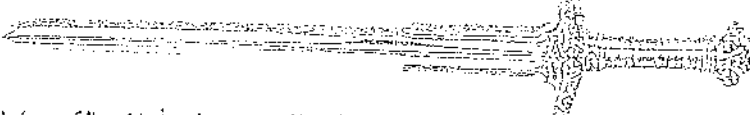
شكل (٢) السيف قبل ظهور المسيحية .

وكان شكل السيف كسلاح في ذلك التاريخ القديم قبل وقت ظهور المسيحية كان يمثل هذا الأسلوب في التطبيق . هي أشد ما يكون مسجل لشكل السيوف ، حيث وجد مرسوم في المعابد المصرية ، وفي العصور المتأخرة " في العصر الحديدي " كان تصميم السيف أقرب ما يكون لنفس الشكل وذات التصميم والذي ارتكز عليه السيف في أوروبا . شكل (٢)



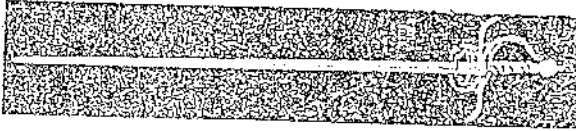
شكل (٣) سيف من الفترة (القرن ١٢ إلى منتصف القرن ١٣)

هذه الصورة الدقيقة لشكل السيف أخذت من القرن الثاني عشر من معبد Tomb الإنجليزي وهذا النوع من السيوف كان يستخدم كسلاح قاطع . على مدى العصر العديدي والقرون الوسطى في هذه الفترة كان للسيف حظوة وأفضلية لأغلب المحاربون والأفرسان حيث شكل السيف كان يتميز نصله بأنه عريض والمقبض "الواقي" على شكل صليب مع النصل ، ولقد تفنن وتنوع الأوروبيون في تصميمات السيوف بصورة كبيرة ، وهذه الصورة مشابهة لمعظم السيوف التي كانت موجودة في تلك الفترة . شكل (٣)



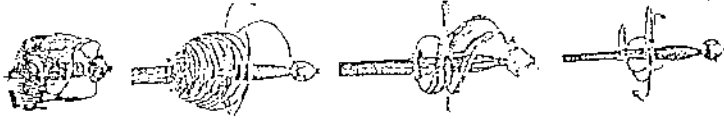
شكل (٤) سيف (من منتصف القرن ١٣ إلى أواخر القرن ١٤)

وفي تلك العصور السابق ذكرها كان السيف العريض غالباً به شكل الصليب في مقبض السيف وأهم ما يبرزه أن النصل كان ثقيل ، وكان عرض النصل يتناقص من أسفل إلى أعلى حتى يصل إلى الذيلية "مقدمة النصل والتي كانت مدببة ، وكان النصل غير حاد وكان هذا الثقيل في الوزن له غرضه أولاً كان عوضاً على حدية النصل وثانياً هذا الثقيل في السيف يؤدي غرضه في المبارزة إلا وهو تكسير العظم وتمزيق العضلات وهتكها بجدي السيف . شكل (٤)



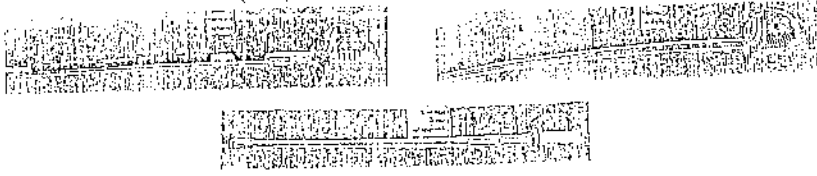
شكل (٥) سيف (من منتصف القرن ١٥ عشر إلى ١٦٢٠)

مع تطور في صناعة المعادن لم يكن هناك الحاجة إلى صناعة نصل ثقيل كمثمل هذه السيوف العريضة التي كانت تستخدم في التكسير وبدل عنها تسم الاهتمام بصناعة سيوف طويلة وأكثر ملائمة وأسهل استخداماً من السيوف العريضة ، ومع تقدم الوقت بدء استخدام نصل أخف وزناً وأكثر طولاً وأندثر استخدام السيوف الثقيلة ، حيث تميزت السيوف ذات النصل الأقل وزناً بسهولة الحركة وسهولة حملها والقدر على الاختراق ورشاقة الأداء وكان المفضل في الاستخدام وخاصة بعد اكتشاف البارود في القرن الرابع عشر حيث كان لا يعوق الحركة ، واستخدم السيف ذات أوزان مختلفة مناسبة تماماً تمكن القدرة على الداء وكان النصل له تجويف في منتصفه ، ومع تطور القتال بالأسلحة النارية بدء استخدام السيوف الأقل وزناً مع صناعة النصل ذات الحدين ثم تطور إلى حد واحد) وكان النصل قاطع وحاد وخارق وكان السلاح العريض يستخدم كسلاح للدفع في الهجوم أما السيف الخفيف كان يستخدم للقطع والطعن في أوائل القرن الخامس عشر . شكل (٥)



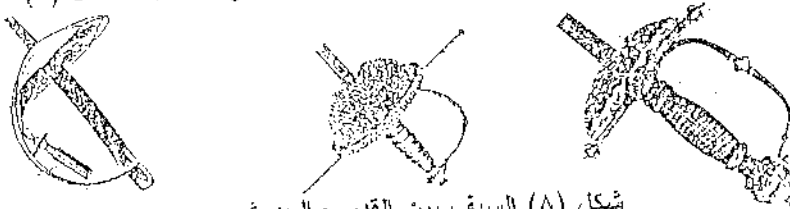
شكل (٦) سيوف من عام (١٥٥٠ إلى عام ١٦٢٠)

ولقد قام "إيورت أو اكشوت" Ewart Oakshott (٢٠) بتأليف كتاب بعنوان " السيف فسي عصر الفرسان وكان مرجع عن كيف يتم حماية اليد والأصابع عند وضعها فوق عمود الأفقي Quillon على السيف أنها كانت عرضة للإصابة وأنه بداء ظهور العديد من الأشكال وكان منها الواقي على شكل حلقات Rings لحماية ظهر اليد والأصابع ويتوسط تلك الحلقات قضيب معدني Quillon يلتف عليه إصبع السبابة Forefinger ثم تطور إلى شكل الكاس Cup - hilt. شكل (٦) مرفق (١)



شكل (٧) سيوف (من ١٦٤٠ إلى ١٧٠٠)

هذه السيوف المعروض طبق الأصل لتصميم القرن السادس عشر للجندى فسي القارة الأوروبية كانت تتميز بالطول وكانت حادة وخارقة وقاطعة وهذا أحد النماذج الأكثر استخداماً وشهرة ويضاف على ذلك الشكل الجمالي للمقبض وللنصل . وكسنت الأسباب الرئيسية أو أحدها الأكثر تأثيراً على هذا التحول في السيوف فسي الوزن والهدف من استخدامها قد حدث بعد التطور في استخدام البارود حيث كان تأثيره على الدروع واختراقه بالرصاص جعل أهميته تقل في استخدام تلك الدروع الثقيلة والتي كانت تعوق الحركة وتلثر على كفاءة المبارز ولذا بداء إهمال استخدام تلك الدروع تدريجياً وبالتبعية لم يكن للسيف العريض الثقيل والمديب الذي كان الغرض منه أحداث كسر وتهتك للعظام والعضلات أهمية بعد التغير في نوع الملابس " الدروع " الواقية من الطعن ، والقتال من بعد تطورت السيوف بأنها أخذت الوزن الأخف مع الاهتمام بحد النصل وأن يكون قاطع وواخر . شكل (٧)

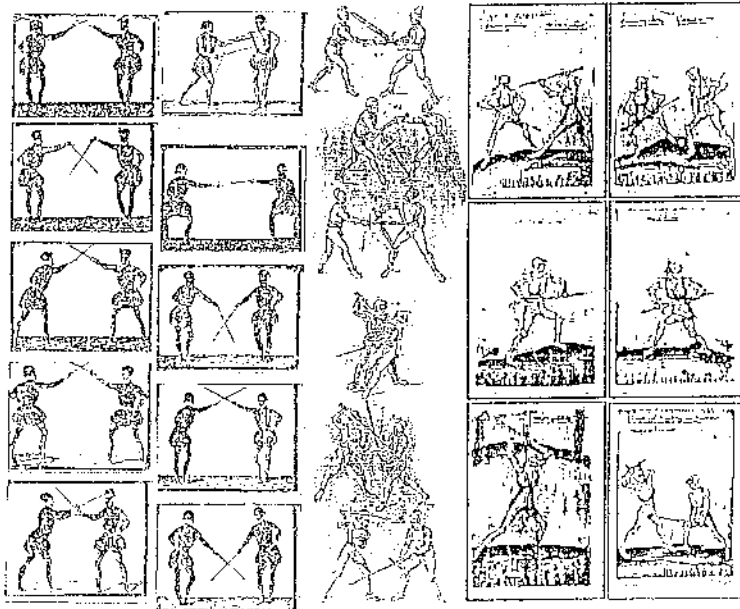


شكل (٨) السيوف بين القديم والحديث

السيوف كانت عظيمة وكبيرة التأثير على الرياضة الحديثة في المبارزة بالسيف "سيف الملاعب" والمعروفة الآن حيث كانت كبيرة الشبه ما تعرفه اليوم ، وكسان يستعمله النبلاء والقادة Gentlemen ولقد تطور من هذه الأسلحة سلاح الشيش Foil وقد تحقق ذلك خلال القرن الخامس عشر والقرن السابع عشر حيث أصبح السيف سلاح خفيف الوزن ورفيع وأكثر شعبية ويعرف اليوم بسلاح سيف المبارزة Epee والمنحدر من أصل ذات السيف ، والنبلاء غير العسكريين بدأوا استخدام سيف خفيف مفرد يمسك في يد واحدة وهذا

نتج عنه تطور سلاح الشيش اصبح أكثر شعبية وتطور على يد الفرنسيين. وتميزت هذه الأسلحة بالدقة والقدرة على الأداء المتميز وتوافر الجهد والقدرات العضلية المطلوبة أصبحت أكثر اعتدالاً لتحقيق الهدف بالطعن مع قدرة على أحداث نفس التأثير وهو القتل .
شكل (٨) مرفسق (٢) (٨١ : ١)

واستكمالاً لدراسة وتفهم ميكانيكية وفنية الأسلحة المستخدمة فيما سبق ومراحل التطور التاريخي للسيوف لعدد من الحقب المتوالية لهو يعطى الرؤية الصحية لما تم التوصل إليه من تطور في أسلحة رياضة المبارزة الثلاثة ، فلقد شهدت السيوف ازدهار في منتصف القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر ولقد كانت هناك كتيبات عن المبارزة حيث كان السيوف المستخدمة في منتصف القرن الرابع تقريباً عشر تضم السيوف العريضة Broadsword التي كانت تستخدم بغرض الحرس للعظام والتهتك للعضلات إلى السيوف الغرض منها القطع Cuttingsword وبدايته القرن الخامس عشر وفي بداية القرن السادس عشر . وفي غضون ذلك وحتى القرن السابع عشر ظهر السيف المستخدم في الطعن " اختراق الجسم " Thrustingsword وفيما يلائم ومناسبة هذه المرحلة من التطور في المبارزة بداء استخدام السيف الصغير بدل من السيف الثقيل ، والسيف الصغير يتميز بالخفة وله حد ذا طرف واحد و هذا السيف في أوروبا الأكثر استخداماً . شكل (٩)



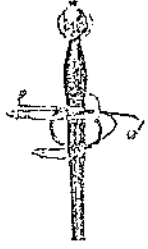
شكل (٩) المبارزة بالسيوف العريضة والقاطعة

ثم بالسيف الصغير من عام ١٤١٠ م _ ١٧٠٠ تقريباً

(١٣ : ١ - ١٦)

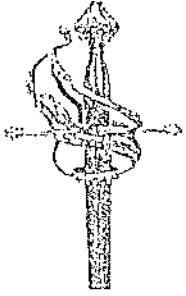
مايلي مشاهدة موجزة لعدد من السيوف. مع إعطاء تفصيلات أكثر عن مواصفات تلك السيوف من حيث تاريخ السيف الطول الكلي للسيف وطول النصل ووزن السيف ومواصفات شكل السيف لأجزائه "الصامولة المقبض الواقى والنصل". (٣١ : ١ - ٦)

السيف الألماني German Rapier



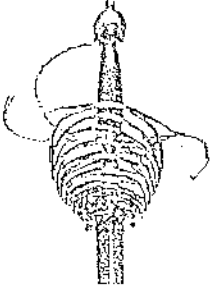
هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً إلى عام "١٥٥٠ - ١٥٦٠م".
الطول الكلي هو "١٤٨/٤" بوصة. طول النصل "٤٢ ٣/٤" بوصة.
عرض النصل "١ ١/٨" البوصة. وزن السيف "٢ باوند" "١١" أوقية.
الصامولة على شكل مستدير. والمقبض انسيابي والواقى Guard
quillons عبارة عن منحنيات معدنية على شكل أقواس حول المقبض
مستديرة ومضلعة الشكل من معدن صلب يحمي اليد الممسكة بالمقبض.

السيف الألماني أو السويسري German Rapier



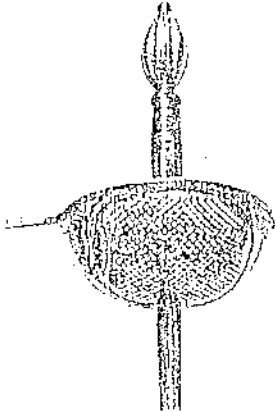
هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً إلى القرن السادس عشر
"١٦٠٠م". الطول الكلي هو "٤٥ ١/٤" بوصة. طول النصل "١ ١/٤"
"٣٩" بوصة وربع البوصة. وعرض النصل "١ ١/٨" من البوصة.
ووزن السيف ٣ باوند و٢ أوقية والصمولة على شكل معين،
منقوش عليها بعض الزخارف. والمقبض كذلك وهو متناسق وانسيابي
وبه بعض النحت الزخرفي. النصل سداسي الشكل "وثلاثي الشفرة" به
حدان. وجراب السيف من الخشب المزخرف.

السيف ذو الواقى سبع حلقات Seven Ringed Rapier



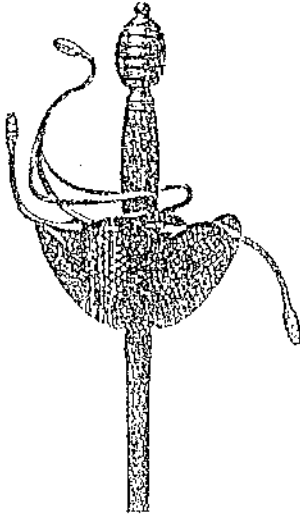
هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً إلى القرن "١٦٢٠م". ويعتقد انه
إيطالي. الطول الكلي هو "٥٥ ٣/٤" بوصة. طول النصل "٥٠"
بوصة. وعرض النصل "١ ١/٨" بوصة. ووزن السيف ٣ باوند و٢
أوقية والصمولة على شكل دائري المقبض انسيابي الشكل والواقى
على شكل حلقات مستديرة حول المقبض.

السيف الإنجليزي English Rapier



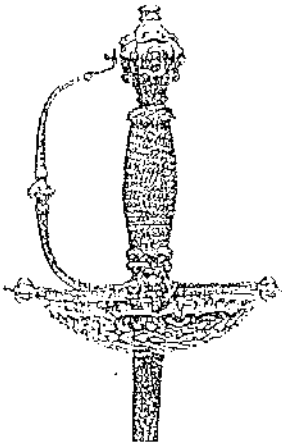
هذه القطعة تعود تقريباً إلى عام "١٦٣٠م" ويعتقد أنه
إنجليزي. الطول الكلي هو "٥٠ ١/٤" بوصة. طول النصل
"٤٣ ٣/٤" بوصة. عرض النصل "٣/٤" بوصة. وزن السيف
"٤" أوقية. الصامولة على شكل بيضاوي والمقبض انسيابي
وهو على شكل أكبر من الأنواع الأخرى طوله "٣" بوصة و"٣/٨"
البوصة وعرضه "١" بوصة "٣/٨" من البوصة. والجراب على
شكل ثنائي الأسطح.

السيف ذو الواقى - الكأسى Cup - Hilt Rapier



هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً الى "١٦٣٠ م". ويعتقد انه إنجليزي - الطول الكلى هو "٥١ ١/٤" بوصة . طول النصل "٤٥ ١/٤" بوصة وربيع البوصة . وعرض النصل "٣/٤" من البوصة . ووزن السيف ١ باوند و"١٢" أوقية والصمولة على شكل بيضاوي منحوت تحت بارز والمقبض عليه نقوش انسيابية والواقى على شكل كأس منخفض به واقى جانبي وهو مزين بالنقوش والنصل مقطعه على شكل معين .

السيف ذو الواقى - الكأسى Cup - Hilt Rapier



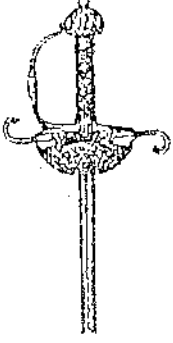
هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً الى "١٦٣٠ م". ويعتقد انه إنجليزي - الطول الكلى هو "٥١ ٣/٤" بوصة . طول النصل "٤٦ ١/٤" بوصة وربيع البوصة . وعرض النصل "٣/٤" من البوصة . ووزن السيف ٢ باوند و"١٢" أوقية والصمولة على شكل بيضاوي منحوت تحت حلزوني نفس شكل الفيضة . الواقى على شكل كأس به منحنيات على الحافة على شكل زهرة النصل مقطعه سداسى الشكل .

سيف وحيد الحد - لضباط الجيش Military Backsword



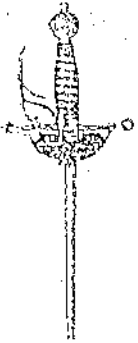
هذه القطعة تعود تاريخها الى عام "١٦٤٠م" ويعتقد انها تنتمي الى أوليفر كرومويل Oliver Cromwell حد قادة الجيش الإنجليزي فى ذلك العهد . الواقى على شكل السلة لها قاع مثل النوع الذى يحفظ فيه جنث الموتى ريثما يتم دفنهم . النصل مستقيم مع حافة مفرودة وخط بارز على طول السيف " على العمود الأساسى للسيف " الطول الكلى هو " ٣٨,٢ " بوصة طول النصل " ٣١,٩ " بوصة وزن السيف ٢ باوند و٦ أوقية السيف يتسهر بعض الاختلافات وأيضاً التشابه بين سيوف الجيش والمدنيين

السيف ذو الواقي - الكأسي Cup - Hilt Rapier



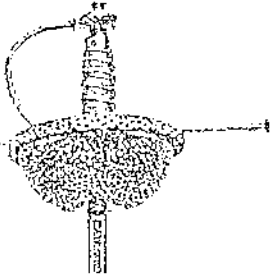
هذه القطعة تعود تاريخها تقريباً إلى "١٦٣٤م - ١٦٤٠م" المقبض من بريطانيا والنصل من شمال إيطاليا - الطول الكلي هو "٤٦ ١/٢" بوصة . طول النصل "٣٨ ٧" بوصة ووزن السيف ٢ باوند و"٤" أوقية والواقي على شكل صحن الفنجان به نقوش بارزة . تصدر ظهوره في عصر تشارلز الأول Charles 1

السيف ذو الواقي - الصدفي SHELL- HILTRAPIOR



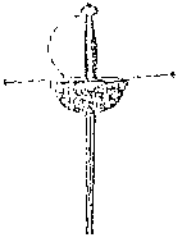
هذه القطعة تعود تقريباً إلى عام "١٦٤٠م - ١٦٥٠م" الواقي إنجليزي والنصل ألماني الطول الكلي هو ٤٧.٢ بوصة وطول النصل ٣٩.٥ بوصة ووزن السيف ٢ باوند . الواقي على الشكل الصدفي جاء في فترة متأخرة عن هذه الأنواع من السيوف . الواقي به نقوش منحوتة على مثيل ورق الشجر ، النصل مستوي وخماسي المقطع .

السيف ذو الواقي - الكأسي CUP-HILT RAPIER



هذه القطعة تعود تقريباً إلى عام "١٦٦٠م" من أسبانيا الطول الكلي "٤٩ ٤/١" بوصة ، وطول النصل "٤٤ ١/٢" بوصة العرض "٥/٨" بوصة ، ووزن السيف ٢ باوند . الواقي هو كأس به ثقوب منتشرة ، به قضيب منحنى من الصمولة إلى الواقي ، والنصل معين المقطع .

السيف ذو الواقي - الكأسي CUP-HILT RAPIER



هذه القطعة تعود تقريباً إلى عام "١٦٦٠م" من أسبانيا الطول الكلي "٥٠" بوصة ، وطول النصل "٤٢ ١/٢" بوصة العرض "٥/٨" بوصة ، ووزن السيف ٢ باوند . الواقي هو كأس به ثقوب منتشرة يحدها من المنتصف بقضيب من المعدن فصي متصل به قضيب منحنى من الصمولة إلى الواقي ، والنصل معين المقطع .

تتطور الدروع والخوذات فى العصور الوسطى :

تتطور الدروع :

منذ أقدم أطوار الحضارة إلى العصر الحاضر أستمر النضال دون انقطاع بين صانع السلاح وصانع الدروع .

وكانت "المبارزة" تشبع فى أوقات السلم الرغبة فى القتال وكانت تشمل أصلاً صراع للمشاة وقتال للفرسان وكثيراً ما كانت خطرة العواقب وكان ذلك فى منتصف القرن الخامس عشر .

وقد بدأ الإنسان الأول يخترع الأسلحة البدائية ولكن سرعان ما وجه عنايته للدفاع عن نفسه ضد تلك الأسلحة . وقد كانت دروع القرن السابع عشر منيعة على السدوم لا تأثر فيها الأسلحة النارية الأولى ونلاحظ أن جودة الدفاع تصبح ثقلاً يبطل فائدته العملية . وأطوار الدروع الدفاعية فى إنجلترا بعد العصريين الروماني والسكسوني يمكن تناولهما ونقسمها عامة على الوجه التالى :

- عصر الزرد MAIL من عام ١٠٠٠ إلى حوالي ١٣٠٠ .
- عصر الانتقال من الزرد إلى الدروع المصفحة من عام ١٣٠٠ - ١٤٠٠ .
- عصر استخدام الدروع المصفحة من عام ١٤٠٠ - ١٦٠٠ .
- عصر الاضمحلال من عام ١٦٠٠ - ١٧٠٠ . (٨٢) (٤ : ٣٢٥)

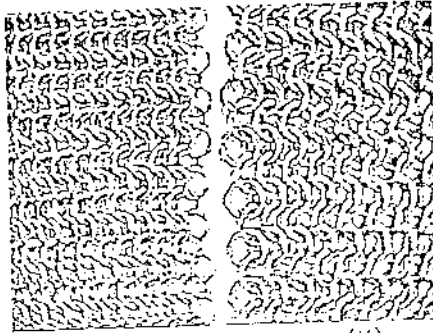
الدروع فى القرن ١٠ م إلى القرن ١٢ م :

والزرد عبارة عن حلقات متشابكة ومن المحتمل أن هذا الأسلوب فى الوقاية نشأ فى الشرق ثم أستمر استخدامه إلى أواخر القرن السادس عشر . وكان يرتدى الفارس ملابس من الزرد غير كاملة لحماية الرأس والذراعين ومنطقة الكتف والجذع . شكل (٢/١٠) . ويعيوب الزرد واضحة ثقلاً "القميص المزرد" شكل (٦،٤/١٠) كان يقع على الكتفين كما أن كمي القميص كانا يتعذر استخدام السيف فى قوة ويسر أضيف إلى ذلك أنه وجد بالتجربة العملية أن حلقات الزرد عند ثنيه يكون عائق للساعد واليد عن العمل على وجه فعال ، ولما كانت ضربة الرمح أو السيف أو الفأس قد تحطم الزرد فتخترق حلقاته المتشابكة لحم المصاب وتشتد خطورة الجرح لحد بالغ فقد وجد أنه من الضرورى أن يلبس تحت الزرد ثوب سميك محشواً أو ملبد وكان هذا أيضاً يعوق المبارز . (٢ : ٣٢٦)

وقد كانت العدة الكاملة للفارس المقاتل ثقيلة لا يكاد يطيق حملها إذا حمى وطيس المعركة فكان الفارس يبدأ أولاً بارتداء ثوب محشو يقي به جسمه من كدمات الزرد ثم يلبس فوقه قميص من الزرد له كمان يرتد فوقه صدرية ملبدة محشوة ثم يلبس فوق هذا عباءة شكل (٥/١٠) ، ويحمى ساقيه بالزرد تعلقه وأقيات مصفحة مركبة للركبة وقصبة الساق والقدم . شكل (١٠) (٢ : ٣٢٨)



(٣) قلنسوة من المعدن والزررد



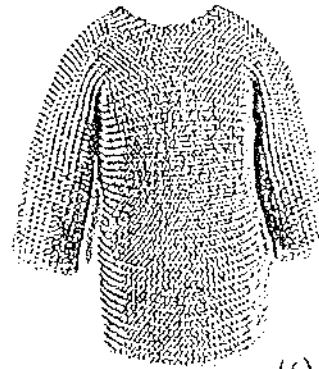
(٢) زرد من الحلقات المعدنية المشبكة



(١) قلنسوة من الزرد



(٦) قميص من الزرد



(٤) - قميص من الزرد



(٥)

شكل (١٠) زرد كامل لأحد الفرسان من العصور الوسطى

الدروع في الفترة من ١٢٧٧ م إلى ١٣٢٧ م :

وأهم مراجعنا عن الدروع في هذه الفترة الاتيالية هي التماثيل النحاسية والدروع الموجودة في المتاحف الأوروبية والصور الموجودة في مختلف كنانس إنجلترا ، وأقدمها تمثال "المسير جون ديرنون الأول " عام ١٢٧٧ م . وأيضاً تمثال نحاسي لأحد أفراد أسرة "دي باكون " Di Bacon عام ١٣٢٠ م . ونشاهد في هذا التمثال وأقياب الركبة وقصبة الساق والأجزاء الذراع وأيضاً في تمثال جون ديرنون الثاني عام ١٣٢٧ م وأقياب أدنى وأكثر تعقيداً ونشاهد أيضاً نظيرين مركبين من صفيحة رقيقة لوقاية القدمين . (٣٧٩ : ٢)

وقد كان القرن الثالث والرابع عشر يتميز بأن صناعات الدروع والخوذ من الثلاثة بطوائف :

- صناعات الدروع من القماش أو الجلد .
- صناعات الدروع من المعدن .
- صناعات الخوذ .

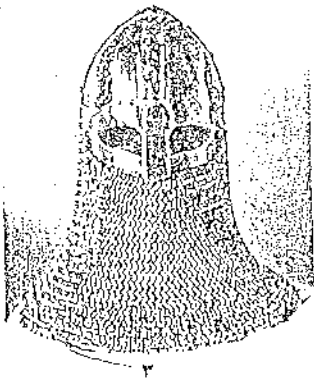
الدروع في الفترة من القرن ١٤ م إلى ١٥ م :

وفي شتات القرن الرابع عشر كانت هذه الدروع قد ازدادت تعقيداً ، فقد كانت الحلة المصنوعة الكاملة تتكون من "خوذة مخروطية " وكان شكلها أقرب إلى "القانسوة " تسمى الرأس ويتصل بها زرد لوقاية الكتفين بينما يغطي الجسم بالقميص المزود بحماية الركبة وأصابع وألية الذراع تصنع من قطع معدنية صغيرة مبرشمة لتيسير الحركة أما المساقان والركبتان والخوذتان فكانت تحبس في صفيحة معدنية حسباً تاماً وكساعات القدمان تغطيان نظيرين من الصفيحة المعدنية الرقيقة . شكل (١١) شكل (١٢)

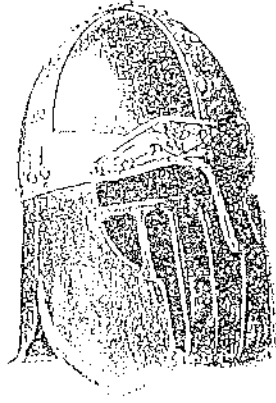
وصناعة الدروع كيف إن صانعيها وصل في النهاية إلى صناعة أيوس كامل ليفي . بحاجة الفارس ويبلغ في حمايته لإظهار مهارته في صناعة الدروع ، ولدينا أمثلة لذلك وهي ترجع إلى عام ١٤٦٠م وذلك في تمثال نحاسي "الريتشارد كسارترمين " Richard Quatremayne وخير مثال للدروع في القرن الخامس عشر لا في إنجلترا وحدها بل في أوروبا كلها هو صورة ريشارد بوشان وهي توحى بأسلوب الدروع في عصر متأخر بعض الشيء وقد اتخذ "ريتشارد بوشان" Richard Beauchamp أسلوباً خاصاً في عدة مباريات في إيطاليا لم يكن قد شاع بعد إنجلترا . ويتضح من الشكل (١٣) أهم ما يتسم به هذا الطراز من الدروع أسطحه المفضلة الجميلة وهذه الصلوع لا تزيد من وزن الدرع ولكنها تكسبه القوة وهو على شكل الموج وقد عرف هذا الطراز من الدروع المصنوعة بالدروع القوطية واستمر استخدامها نحو خمسين عاماً . (٣٢٩ : ٢)

الدروع من القرن ١٥ إلى القرن ١٧ :

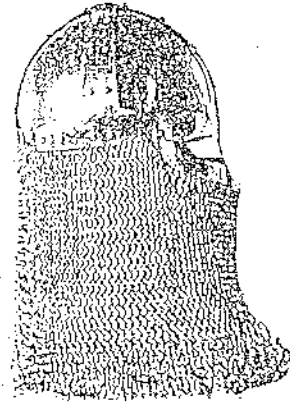
ونجد خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر دروعاً خفيفة مرنة إلى جانب الدروع المعدنية الثقيلة وكان هناك نوعان أساسيان من هذه الدروع الخفيفة ، النوع الأول :



خوذة معدنية متصلة
بواقى من الزرد



٢



خوذة بواقى للعينين



خوذة معدنية



الخوذة الخنزيرية

شكل (١١) خوذات متعددة الأشكال من المعدن والزرز
والمعدن فقط فى العصور الوسطى

ما عرّفه باسم "جناك" (Jacks) وكان يتكون من خيوط منطون تثبت به بأربطة هشة ملح مستفيدة من الحديد مسالمة الواحدة منها حتى إلى بوصة ونصف البوصة لها ثقب في الوسط وكان هذا كله يتخلى مرة أخرى بالخيوط المبردة ويثبت جيداً بالخيوط وكانت هذه الدروع تفرغ خائفاً في الخيل لتوقية من أصداء الرقود وكان هذا النوع من الدروع يحمي الفارسين ويحمي من صدمة ولا يسبب إلى مرتديه شقوق شديداً .

النوع الثاني : يسمى "أوربولين" (Urbolyn) وكان يحمي أيضاً الخيول في الخيل في البرك وكان يفتوح منه وانقاد كبرقاج هذا بدلاً من الخيوط فيها يحمي الخيول من الصدمات من الخيول الأثقل . ومن أهم شي يفسر هذه الخيوط أنها الخيوط التي لها ثقب في الوسط وكان على الخيول يتم املح ثم يلقى على الخيول بوساطة صخرة مغطى بها الخيوط من الخيول والخيول يتم املح في الخيوط التي لها ثقب في الوسط .

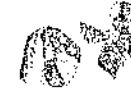
وقد كان من أهم شي في النوع الثاني : وكان يحمي الخيول في الخيل في البرك وكان يفتوح منه وانقاد كبرقاج هذا بدلاً من الخيوط فيها يحمي الخيول من الصدمات من الخيول الأثقل . ومن أهم شي يفسر هذه الخيوط أنها الخيوط التي لها ثقب في الوسط وكان على الخيول يتم املح ثم يلقى على الخيول بوساطة صخرة مغطى بها الخيوط من الخيول والخيول يتم املح في الخيوط التي لها ثقب في الوسط .

وهي بداية القرن السادس عشر وتطور الإبريق "سكسيميبيان الأول" وتسمى بروعة المختار "أوربولين" وتسمى "السويك" (Lonsbröck) من المسترة القوطية المضلعة ورعا أكثر ناعاً يسمى "سكسيميبيان" وكانت يحمي الدروع يحمي الخيول من الصدمات من الخيول الأثقل . ومن أهم شي يفسر هذه الخيوط أنها الخيوط التي لها ثقب في الوسط وكان على الخيول يتم املح ثم يلقى على الخيول بوساطة صخرة مغطى بها الخيوط من الخيول والخيول يتم املح في الخيوط التي لها ثقب في الوسط .

ويعتبر شكل (١٢) هذه الملابس خاصة فسي الدروع المنزوعة خصيصاً لمباريات المبارزة ، وفي السنوات الأخيرة القرن السادس عشر أضيفت ألواح كبيرة إلى الجانب اليسار للمبارز لتحمي السيف جيداً عن جسمه . وللتطور السريع في أدوات الحرب النارية بدأ يتطور في صناعة السيوف لكي تلحم تلك التطورات التي حدثت للألحة الحرب ولقد بدأ التغيير في استخدام الأسلحة التي كانت تفتقر الجسم Cleaving weapons بسبب حدة النصل وثقل السيف والقوة المطلوبة لحمله بالإضافة إلى الدروع التي تستخدم للحماية إلى نصل أخف وأسبب له مقومات أهدئت تفسيراً أساسياً في استراتيجية Strategy المبارزة . وهذه الفكرة ساعدت على التطور الذي وصل عليه أسلحة المبارزة الآن شكل (١٣) . ووصل التطور حتى بدأ يستخدم الملابس من الجلد أو القماش السميك والملابس الواقية حتى وصل إلى الملابس الملائمة للملابس المستخدمة حديثاً في رياضة المبارزة مثل استخدام واقى للوجه والرقيب شكل (٥/١٣) ، وواقى للمرفق شكل (٣/١٣) وصديري معدني (٦/١٣) وواقى للصدر للسيدات (٢٠١/١٣) للحماية من ضربات الأسلحة المستخدمة حديثاً وجراب لليد لحماية الأصابع من الإصابة .



راقي الصدر



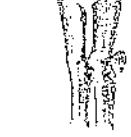
واقي الكتف



واقي لراحة اليد



واقي المرفق



واقي الفخذ والساق



شكل (١٢) درع كامل لأحد الفرسان وأجزاء الدرع الكامل في العصور الوسطى



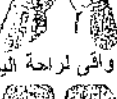
قلنسوة من المعدن



واقي الصدر



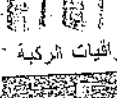
واقي لراحة اليد



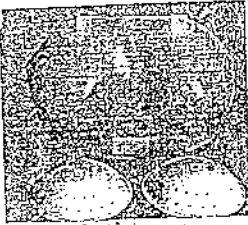
واقي المرفق



واقي الفخذ والساق



واقيات الركبة



(١)



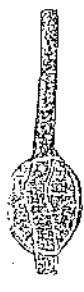
(٦)

صديري معدني سيدات ورجال



(٤)

(٣) واقي مرفق



(٥)

بدلة من القماش السميك سلاح السيف



قناع الوجه والرأس والرقبة



(٢) واقي صدر للسيدات

شكل (١٣) الملابس والدرع الواقية في العصر الحديث

تتطور الخوذات في العصور الوسطى :

للخوذات في القرن ١٠ م - ١٣ م :

تكوننا أيضا سبق انه كانت هناك ثلاثون لسانحة الدروع وطبقة صناعية الخوذ .
وفي بداية القرن العشر حتى القرن الثالث عشر امتدت صناعة الخوذات على المصنعي على
شكل القاسوة من الزرد (شكل ١٠ / ١) . اعرض الرأس ونشاطاً الكعب دون كمثل التسلح
المحمول التي ترتدي الخوذة . ثم زودت الخوذات بإضاءة وتلويح من الخشب على قمة
الرأس والآلاف من التسلح الصناعية الخوذ لحماية الرقبة . شكل (١٠ / ٢)

للخوذات في القرن ١٤ م - ١٥ م :

أقدم هذه الخوذات النوع الأخرى من الخوذ Salade وهو يروج لهواشي العسكرو
شرايع عشر وليس للتصليب الزود الخامس عشر من كتاب الخوذة مؤلفة بوليفسي العباسي
تأليف في الخوذة بوليفسي الخامس عشر عبرة الرأس ومن ثم صرقت هذا النوع من الخوذات
والخوذات الخفيفة . وقد استعمل هذا الخوذات من الخوذات متعمداً إلى الخوذات الخفيفة من
الزود الخامس عشر . شكل (١١) مرشق (٣)

للخوذات في القرن ١٦ م :

وقد كانت هناك أنواع متعددة للخوذة في أوائل القرن السادس عشر وأول القرن السادس
عشر ثم تلك الطراز الذي عرف باسم " سالدي " Salade وهذا الاسم مأخوذ من كلمة
بندولية وأصل " قرقمة " . وكانت ذات أنواع كثيرة منها الخوذة التي تشبه كثيراً " الهامسنت " -
الخوذة ومنها الخوذة ذات الحافة الواسعة والمؤخرة الطويلة التي تشبه المنقسط ووالقصة
التيقرو ومنها الخوذة التي تنسب إلى مدينة البندقية وكان الجانب ينادان إلى الأمام حتى
يكند يبلشان الآف وكانت لهم فتحتان العينان وهو تسميم قريب الشبه من خوذة الإغريق
والرومان . وكان المشاة يفضلون الطراز المسمى بالفلنسة والطراز المسمى Chpel de
" fer " وأيضاً طراز " Salade " ونجد طراز آخر عرف باسم Armet وكان يغطي
الرأس كلها وكانت الأجزاء الجانبية فيه تغطي حتى أسفل الرقبة وتنتهي عند منطقة الكتف
وهي تظهر في رسوم البرشت ديرر Durer ومنها الخوذة التي تنسب إلى مدينة البندقية
قريب الشبه من خوذة الإغريق القدمساء . شكل (١١) (٢ : ٢٣٦ - ٢٣٩)

نشأة فن الدفاع في المبارزة :

والفن الحقيقي للدفاع في المبارزة " نشأت خلال نهاية العصور الوسطى (عصر الاضمحلال)
وكانت نتائج هذا العصر تأثر بها في طريقة استعمال الدروع الثقيلة والأسلحة أثناء العصور
الوسطى والتي كان الدفاع عن النفس أو الهجوم يركز على القوة الوحشية وقوة الذراع
مقابل نوعية دروع الخصم .

وكان هناك ثلاثة طبقات من ممارسي المبارزة الطبقة المتوحشة والتي لم تستخدم السدروع في المبارزة بالسيف، والطبقة المتوسطة من الرجال الذين اعتمدوا اكثر على مهاراتهم ورشاقاتهم في كسب قوت يومهم وكانوا يتعلموا من اساتذة المبارزة الرحالة Travelling Masters ، وطبقة النبلاء Nobles الذين كانوا يتدربوا تدريباً نشطاً على السيف .

مع بداية مرحلة التنوير ونزعة الاستقلال النامية في كثير من المدن الأوروبية تأسست مدارس الدفاع على يد يملكون الشجاعة والأقدام والجرأة ، وكذا كان يستطيع من يملك المال والمهارة يمكن يأخذ دروساً في فنون المبارزة . وعندما تدهورت الفروسية " Knightly " واستبدلت أو حل محلها الفارس الذي يتصف بمجموعة صفات متعددة ونفسية وبدنية منها مكارم الأخلاق ، واللياقة البدنية ، وظهور طبقة جديدة من السادة Gentlemen أو النبلاء Nobles اتجهوا نحو المدارس لتعليم فنون المبارزة المتعددة الدفاعية والهجومية وأساليب المبارزة مثل استخدام المبارزة بالسيف باليدين شكل (١٤) ، المبارزة بالسيف بيد واحدة شكل (١٥) ، المبارزة بالسيف فقط والمبارزة بالسيف والعباءة شكل (١٦) ، المبارزة بالسيف مع ترس شكل (١٧) المبارزة بالسيف والخنجر في أن وحد (١٨)

المبارزة بالسيف "باستخدام اليدين" "THE TOW - HAND SWORD" :

هذا السلاح يعرف أحيانا كمثل السيف الإنجليزي القديم " بالسيف الطويل " " Long Sword " كان يستخدم للقتال ويحمل بنفس الطريقة وكان هذا السلاح مفضل لدى الملك "هنري الثامن " " King Henry VIII " وفي اليوم الرياضي الخاص بالملك أقيمت سلسلة من المباريات " دورى " يمنح الفائز فيها " ثوب مطلي بالذهب " ولكن " فرنسيس الأول " Francis I اقترح بوضع الثوب على الأرض حتى يرى للمبارزين ويجعل من المبارزة كما ينبغي من التحدى والقوة وشدة البأس في ضربات السيف .

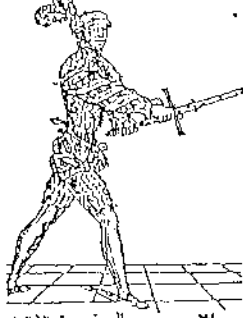
ومن كان لهم الفضل في تصنيف وتعليم هذا النوع من المبارزة باستخدام اليدين في نفس الوقت في القبض على السيف "ماروزو" Marozzo (١٥٣٦ م) " دي جراسي " De Grassi " (١٥٧٠ م) " جويكام مير " Joachim Meyer " (١٥٧٠ م) " جاكوب سينور " Jacob Sutor " (١٦١٢ م) و " الفاراي " Alfieri " (١٦٥٣ م) . ويعتقد انه كان من أشهر مستخدم ومدرس هذه الطريقة في ألمانيا كان " هوتن " Houtton " وهذه الطريقة في مسك السيف كثيرة الشبهه بالتدريبات المستخدمة فيها " العصا الساحقة " greet Stik " في مستهل القرن (١٨٨٩ م) وأيضاً " الفولاذ البارد " Cold Steel " ويعتقد ان مصدر مسك السلاح باليدين مقتبس من إيطاليا ، وهذا النوع من المبارزة كان واضحاً في القرن السادس عشر وكان اعظم مبارز بالسيف بهذا الأسلوب هو "الفاراي" " Alfieri " . وكانت طريقة حمله بوضع قمة السيف Point إلى أعلى ممسك باليد اليسرى في منتصف القبضة وسطح النصل يرتكز على الكتف " يجب ان تتذكر ان النصل له حدان " .

المبارزة بالسيف باستخدام اليدين *



١- وضع التحفز * عن مارزون *

Tierce for "Coda lunga e stretta"



٢- الوضع * الثالث *

Seconde for "Decha coga"



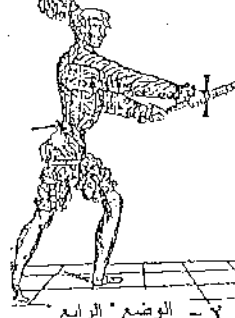
الوضع * الثاني *

High Octave for "Intuac in largo passo"



الوضع * الثامن اعلى *

Quarte for "Patta di ferro alta"



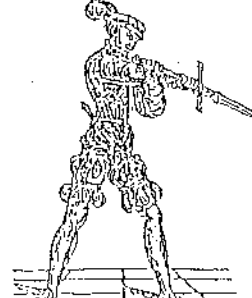
٣- الوضع * الرابع *

Septime for "Patta di ferro larga"



الوضع * السابع *

P'ime for "Decha posa"



الوضع * الأول *



شكل (١٤) المبارزة بالسيف باستخدام اليدين

المبارزة بالسيف بيد واحدة



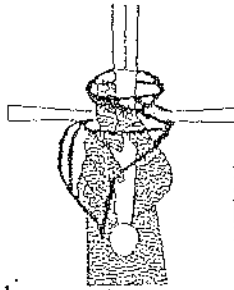
وضع الاستعداد للطنين (تقدم اليمنى أماماً ، اليد
اليسرى مثل أداء التحية Salute حديثاً). (١)



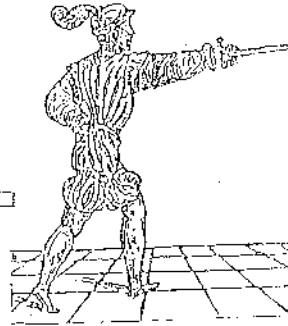
وضع التحفز (تقدم اليمنى أماماً ، ذؤابة السيف أعلى الوضع الثالث على
، توافق يتجه لأسفل وفق منتصف الجذع). (٢)



وضع التحفز المواجه (تقدم اليمنى أماماً ، أمام
الذراع منبسط للأمام في وضع الكعب قليلاً) .



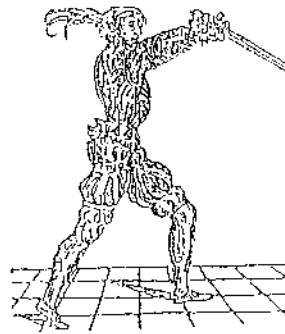
طريقة مسك
السيف الإيطالي



وضع الهجوم (القدم اليسرى تعبر أمام القدم الأمامية
مع فرد الذراع للأمام في وضع البسط Supination).



الوضع الثاني "تقدم اليمنى أماماً ، بسط
الذراع جهة اليمنى تقريبا الواقى لأعلى)



وضع الهجوم (القدم اليسرى أماماً ، بسط السيف
للجانب الأيمن ، الواقى يتجه لأعلى الذؤابة تتجه لأسفل) .

شكل (١٥) المبارزة بالسيف باستخدام يد واحدة

المبارزة بالسيف باستخدام اليد "The One - Hand Sword" :

وهذه الطريقة تستخدم فيها السيف بالذراع المسلحة (يمين أو يسار) وذراع الأخرى حرة وراء الظهر ، تحرك القدمين اليسرى أماماً أو خلفاً والعكس صحيح وفقاً للسوق وفنية الطعنة والدفاع المستخدم ، وضع التحفز والتحركسات الخاصة بالذراع المسلحة والذراع الحرة تشبه بدرجة كبيرة جداً ما هو عليه رياضة المبارزة بسلاح السيف .
شسسل (١٥)

المبارزة بالسيف فقط و"السيف والعباءة" "The Tow - Hand Sword and Cloak" :

يوضح شكل (١٦) على اليمين المبارزة بالسيف " الذراع المسلحة ممسكة بالسيف والذراع الحرة للتحلف ولأعلى وهي بعيدة عن منطقة الطعن وهذا النوع من المبارزة ليثنيه كثيراً المبارزة بسلاح الشيش وهذه الرسومات في العصور الوسطى توضح مدى ما توصل له الأوربيون من تقدم في فنون المبارزة وما لهم من فضل في الأخذ الكثير من المهارات الحركية والفنية وتطبيقها في المبارزة الحديثة .

كما كانت تستخدم المبارزة بالسيف والعباءة للهجوم أو الدفاع في العصور الوسطى ويوضح ذلك شكل (١٦) على اليسار وضع التحفز (١/١٦) ثم الهجوم والدفاع بالعباءة (٢/١٦) ويوضح شكل (٣/١٦) الهجوم بالعباءة لإيقاف الهجوم المتنافس ثم حركة الطعن بالسيف للمهاجم.

المبارزة بالسيف العريض مع ترس "Broadsword and Buckler" :

هذه التدريبات تعتبر أقدم من استخدام السيف الطويل والخنجر معا ، وقبل الأسلحة الذي طوى عليها الزمن سريعاً . كان السيف إلى حد ما أقل طولاً من السيف الحديث ، وكان يسمى وفقاً لشكل المقبض بـ "Scottish basket hilt" وكان ذا حدين قاطع وهو موجود كعديد من المخطوطات والتي تشمل القرن الثالث عشر تقريباً في " قلعة لندن " وكان الترس صغير مستدير الشكل وقطره ٤٠ بوصة ، يمسك ويحمل باليد من الحامل في منتصفه ، كما يوجد ترس مربع الشكل على شكل موجسة " buckler the waves of square" ، وكلهما يستخدمان في الدفاع عن المناطق المفتوحة أو الدفاع ضد الطعنات والرد بالسيف في نفس الوقت . شكل (١٧) (٢٦ : ١ - ٣)

التحية "The Salute" :

هذه التحية أكثر ملاءمة وشبهاً للتحية الحديثة في المبارزة ولهذا فالاعتقاد انه كانت تسود في القرون السادس عشر . وطريقة أدائها كالآتي :
— يمر الذراع " اليد " عبر الجسم ليمسك المقبض من الجراب الخاص به بسالقرب من الواقى .
— حمل السيف عمودياً وأمام الجسم ، والواقى Quillons على امتداد الخط الوهمي للفم .
— يحمل السيف على الجانب الأيمن وخفض مقدمة النصل " Point " للأمام ثم يتحرك



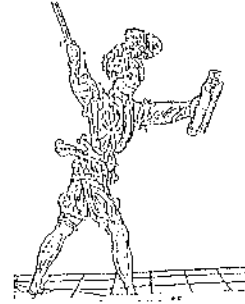
القدم اليمنى إماما، الذراع المسلحة أسفل الوضع الثالث، tierce، الذراع الحاملة للترس أمام الوجه



القدم اليسرى للأمام، الذراع المسلحة أسفل الوضع الثالث، الذراع الحاملة للترس جهة الشمال وللأخارج



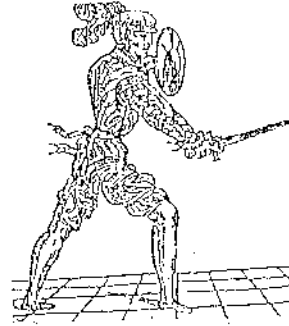
القدم اليمنى للأمام، الذراع المسلحة في الرابع، Quarte، الذراع الحاملة للترس Duckler متبسط إماما داخل الجسم



القدم اليمنى للأمام، الذراع المسلحة جهة اليمين عاليا، الذراع الحاملة للترس متبسطة للأمام وللداخل



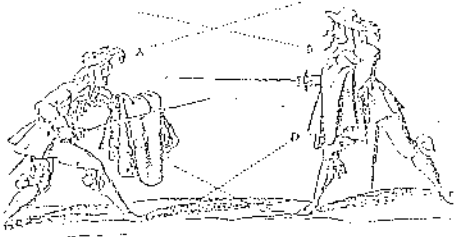
القدم اليمنى إماما، الذراع المسلحة متبسطة للخلف جهة اليمين، الذراع الحاملة للترس متبسطة للأمام جهة الشمال



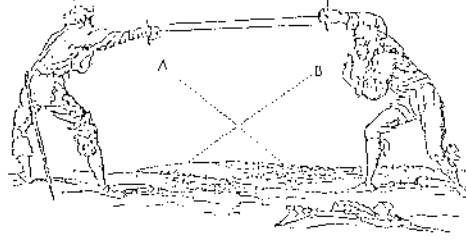
القدم اليمنى للأمام، الذراع المسلحة في الوضع الرابع، منخفض Low Quarte، الذراع الحاملة للترس أمام الوجه

شكل (١٧) المبارزة بالسيف والترس في العصور الوسطى

Rapier And cloak
المبارزة بالسيف والعباءة (الثوب)
المبارزة باستخدام العباءة

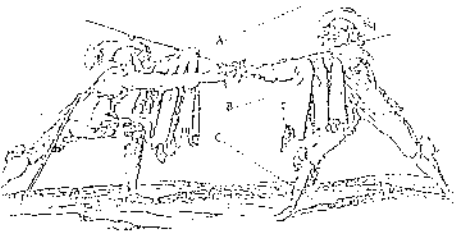


الخط (A) خلال (B) يشير إلى انخفاض وضع التحفز بالسيف . (١)
العباءة (الثوب) كانت تستخدم للحماية من حد الاتصال كأحد طرق الدفاعات . (١)

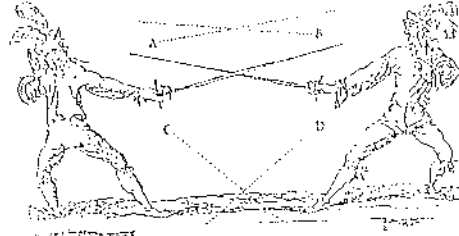


المبارزة Swordsmen على اليمين في الوضع الأول
المبارزة الأخر في الوضع الثاني

الخطوط (A) و (B) تشير إلى موضع الواقى من وضع التحفز والذوابة إلى الأمام .

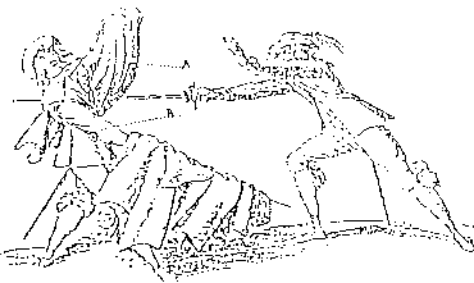


الدفاع في الثالث بالذراع المغطاة (بالعباءة)
والرد في الرقبة (الحلقة) . (٢)
الدفاع في الثالث بفراخ المنطة (بالعباءة)
والرد في الرقبة (الحلقة) . (٢)

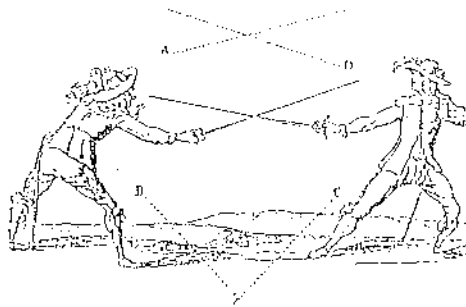


المبارزة على اليمين في الوضع الثالث
والأخر في الوضع الرابع .

لاعب يسر الخطوط (A) ، (B) ، (C) ، (D) تشير إلى وضع التحفز في الخطوط العليا والسفلى .



الخط (A) يشير إلى الرقبة (أعلى) (B) يدفع بالجسم ويحرك الرجل للأمام . (٢)
الخط (A) يشير إلى الطعن في المنطقة العليا (B) يشير إلى تغطية الذراع وتقيدها . (٢)



لاعب اليمن الخطوط (A) ، (B) ، (C) ، (D) تشير إلى وضع التحفز في الخطوط العليا والسفلى

شكل (١٦) المبارزة بالسيف باستخدام السيف والعباءة

- في اتجاه القدم للخلف على بعد ٦ بوصات من القدم .
- رفع السيف إلى الوضع العمودي في الجانب الأيمن .
- يحمل السيف على الجانب الأيسر ثم وضع التقدم .

وضع التحفz Guards :

الوضع المفضل والملائم للتحفz Engaging guards عرفنا عن " مارزون Marzzo " كان مماثل ومناظر لوضع التحفz " ألفاراي Alfieri " وكان يطلق عليه بالإيطالية Guardia di testa شكل (١/١٤)

وأيضاً كان هناك وضعان للتحفz يمكن اتخاذهما بجانب الوضع السابق وهو وضع التحفz في الرابع Guards in quarte ، ووضع التحفz من الثالث Tierce ويبدأ الطعن منهما. شكل (٢/١٤) (٣/١٤)

القطع بالسيف The Cuts :

هناك ستة ضربات للقطع بالسيف أساسية : اثنتان منهما من الوضع المسائل من أسفل إلى أعلى والقطع على جانبي الرأس (مثل ضربات سلاح السيف الحديث Modern Sabre على جانبي وأقى الوجه The Mask) (من الوضع الأول Prime على الجانب الأيسر ، ومن الوضع الثاني Second على الجانب الأيمن) .

اثنتان منهما في المنطقة الثالثة High Tierce في الجانب الأيمن ، والمنطقة الرابعة Quarte في الجانب الأيسر ، واثنتان من القطع الأفقي Horizontal cuts في المنطقة الخامسة Flank في الجانب اليسر ، والمنطقة الثالثة المنخفضة low Tierce في الجانب الأيمن . شكل (١٧)

"Moulinets" طاحونة الهواء :

"طاحونة الهواء" هي حركة تؤدي بالسيف ، للقيام بمرجحة السيف خلال دائرة كاملة . حركة طاحونة الهواء حركة حيوية فنية للمبارز الذي يستخدم سلاح ثقيل قساطع . بينما نجد في الحقيقة ان هذه المهارات الستة لحركة " طاحونة الهواء " من المؤكد إنها ضرورية لاكتساب الخفة والبراعة في التلاحم باليدين ويحتاج هذا النوع من المبارزة إلى تدريب جيد والتقدم في المسك باليدين دون إي إرباك للذراعين وملاحظة إن يكون المقبض " مجموعة المقبض " طويلة وللتدريب على هذه التحركات أتبع الآتي :

أولاً : ١ - مد الذراعان بالسيف لنقطة إماما فوق الخط الأفقي قليلاً في "الخط الأول" ومشيراً إلى الهدف ، يتحرك السيف من المنطقة الشمال للكتف إلى الجانب الأيمن للمبارز في منطقة الفخذ . تمسك اليد اليمنى بالقرب من الواقى واليد اليسرى تمسك بالقرب من الصامولة

٢ - يأتي بالسيف من أسفل ، الذصل يشير للأمام على المستوى الرادي ، مع عمسمل مرجحة دائرية من الجانب اليمين إلى الجانب الأيسر بطول الخط بفرض إغلاق الجانب الأيسر وتكملة الدائرة والرجوع إلى الوضع الأصلي للأمام .

ثانيا : ١ - مد الذراع كما فى الوضع السابق ، تشير مقدمة السيف Point Sword اعلى الخط القطري (٢) Second ، {المجاور لجانب الخط (١) Prime} .
٢ - يرسم نصف دائرة بالسيف ، تجتاز الخط الأفقي من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن مع إغلاق الجانب الأيمن .

ثالثا : ١ - مد الذراعين والسيف لأسفل إلى نقطة محددة تقريبا أسفل الخط الثالث (٣) على الجانب الأيمن { التحرك من الجانب الأيسر فى منطقة الفخذ إلى منطقة الكتف الأيمن للمنافس }
٢ - التحرك بعمل قطع قطري لأعلى وبعد مرور السيف خلال الهدف عمل دائرة كاملة وغلق الجانب الأيمن .

رابعا : هذه الحركة يجب تنفيذها مثل سابقتها ، باستثناء أن السيف يرسم دائرة تغلق من الجانب الأيسر ويمر قطريا لأعلى من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن .

خامسا : ١ - مد الذراع والسيف خارج المنطقة (الخط الخامس) { من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن للمنافس } .
٢ - يرسم دائرة أفقيا ، السيف يجتاز الخط من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر مسرع الرجوع للخلف قليلا مع الدفع بالسيف على قمة رأس المنافس .

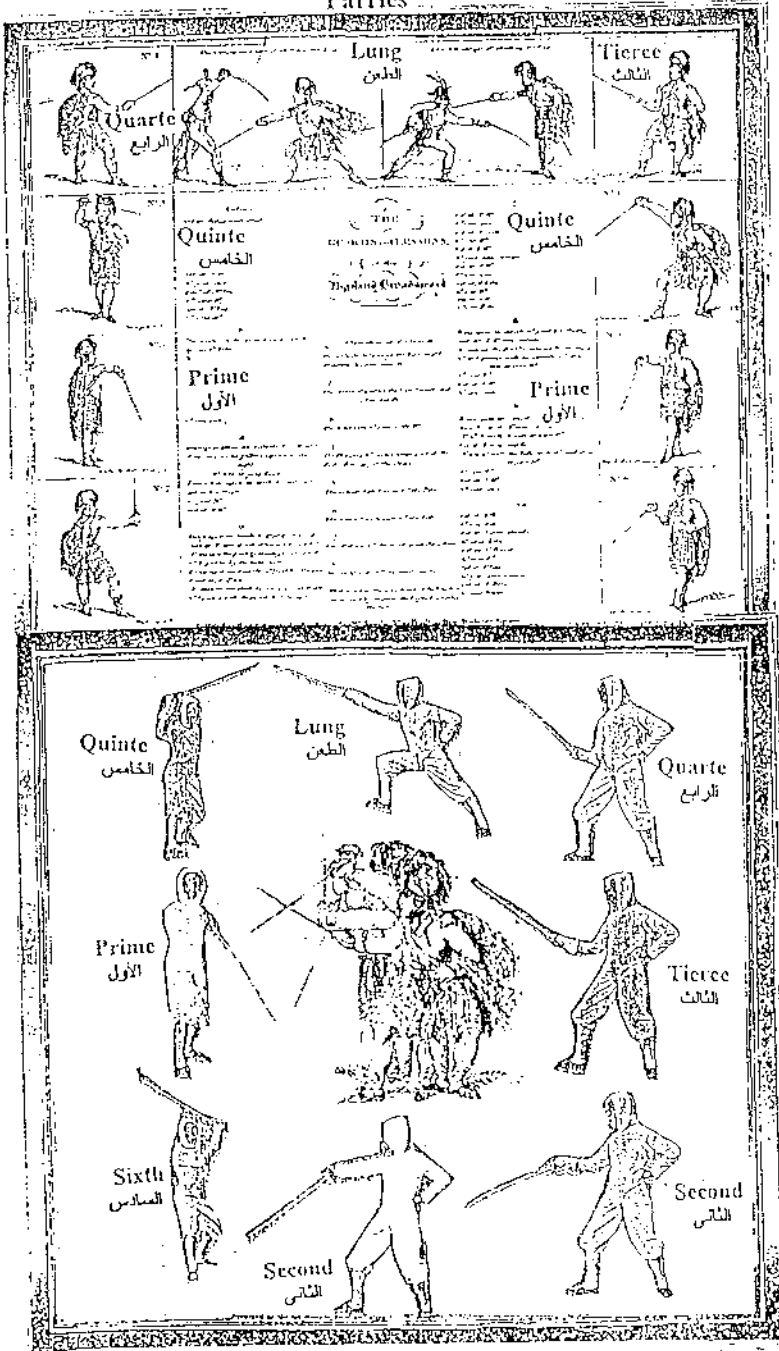
سادسا : هذه يجب ان تنفذ مثل الحركة السابقة يرسم السيف دائرة من الشمال إلى اليمين .

ملحوظة : الحركة المستديرة للسيف باليدين ساعدت كثيرا خلال شد الحركة بيد والدفع بيد أخرى .

Lignes et positions et (parade) الدفاعات والخطوط والأوضاع :defensive

لقد برع الفرسان المبارزين فى العصور الوسطى فى فنون ومهارات المبارزة من تحركات القدمين وطرق الدفاع عن مناطق الجسم المختلفة والإبداع فيها ودراستها من الناحية الميكانيكية والتشريحية ، وعند مقارنة الخطوط والأوضاع الدفاعية التى يتخذها المبارز فى تلك الحقبة من التاريخ بالخطوط والأوضاع الدفاعية فى العصر الحديث كانت متطابقة فى الكثير منها ، ولئن نجد اختلاف كثيرا سوى فى تطبيق بعض التحركات الخاصة بالقدمين ، إلا أنه فى رأى الباحث انه إذا تم تطبيق هذه المهارات الخاصة بتحركات القدمين فأنها تضيف للمبارزة فن رائع يضيف للدفاع مزيدا من القدرة على الدفاع المقسرن بتحركات

الدفاعات
Parries



شكل (١٨) الدفاعات في العصور الوسطى والدفاعات في رياضة المبارزة في العصر الحديث

القدميين ، كما نجد ان تحركات الخاصة بخطوط الجسم بغرض غلق الخط الذي يهاجم منه المنافس تغير المسافة بالتقدم والتقهقر أو تحرك القدم الأمامية للخلف أمام القدم الخلفية ، ومن أمثلة الخطوط والأوضاع الموجودة في العصور الوسطى والعصر الحديث مثل (Quarte , Prime , Quinte , Tierce , Octave , Septime) ونلاحظ ان الهدف الخاص بالطعن كان جميع أجزاء الجسم لما كان يتطلب دفاع بصورة مختصرة قليل عن الدفاع في العصر الحديث وخاصة في رياضة المبارزة والمقسمة إلى ثلاثة أسلحة ركزل سلاح هدف قانوني خاص به مما اختلف مع نوع الدفاع والخطوط ويستطيع الباحث القول بأن أساس الدفاعات في العصر الحديث هو ما أخذ عن العصور الوسطى في القسرة الأوروبية . شكل (١٨)

مدارس المبارزة في العصور الوسطى :

أولى المدارس والأكثر شهرة في المبارزة - والتي ظهرت بعدها كل المدارس الأخرى وحذت حذوها وكانت نموذج أنت من إيطاليا وأسبانيا ، ولقد اكتشف الإيطاليون أن التبسيط في " السيف " أقتاد إلى إتقان المبارزة ، وتقدم الأسباب في المبارزة وجعلوا من المبارزة علم "سري خفي" على الآخرين حيث كانوا معروفون بأنهم أساتذة في الهندسة والفلسفة الطبيعية ، وكان "كارا نزا" Carranza "١٥٦٩م" وهو مثال رائد في المدرسة الأسبانية للمبارزة . وبعد فترة فاقت المدرسة الإيطالية المدرسة الأسبانية ، وفي واقع الأمر كان الأساتذة الإيطاليين مطلوبين لتعليم المبارزة في أوروبا . (٣٢ : ٤)

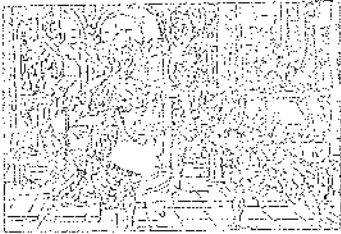
الأساتذة الأوائل لم يعلموا عند تدريسهم لفنون المبارزة طريقة ثابتة واحدة ولكن كان هناك تنوع في تدريس هذه الفنون القتالية بالسيف ، وكان التدريس ينطبع عليه العديد من الخبرات المكتسبة خلال حياتهم العملية ، ومن هؤلاء الرواد الأوائل كان "مانسيولينو Manciolino" و"موروزو" Marozzo حيث كانوا نموذج لمبارزين ومدرسة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، وأساتذة عصرهم . وكما هو مذكور في النصوص التاريخية بأن هؤلاء الأساتذة كانوا يعلموا قواعد الشرف مع تعليمهم لفنون المبارزة . شكل (١٩)

لقد كان "موروزو" Marozzo " (١٥٣٠ - ١٥٦٠) (١٧) يعتقد أنه أول كاتب في فن المبارزة ، كما كان "أجريبا" Agrippa (١٥٥٣ م) (٧) ، و"ديجراسي" Di Grassi " (١٥٩٤ م) (١٢) وآخرين علموا التطبيقات العملية للمبارزة والقليل من الفلسفة ، وفي هذا الوقت ونهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر الطعنة أصبحت الأسلوب السائد للهجمة ، و"ديجراسي" Di Grassi " ساعد في تغير النظرة والشعور بالسيف في المبارزة في إنجلترا ، حيث اعتبرت طريقته الفنية الجديدة اعتبرت مدخل علمي متميز بالذكاء والبساطة ، ويمكننا القول بأن "أجريبا" Agrippa هو المبشر بالسيف في المبارزة بصورتها الحديثة وديجراسي هو رسول المبارزة .

كما لوحظ فيما سبق وحتى قبل القرن السادس عشر أن الإيطاليين Attlain والأسيان Spanish كانوا المحاضرين الرئيسيين في المبارزة ، وكان الفرنسيين French أول من استخدم الأساتذة الإيطاليين ومؤخراً الألمان وكان "سانكت ديدير" Aainct "dider" هو أول مؤلف فرنسي عن فن المبارزة . "وديدير" حاول تصنيف الطرق المتنوعة

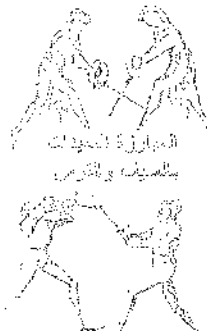
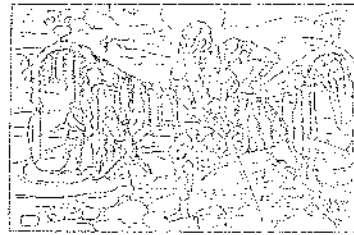


© Scanned by Ugo 2006



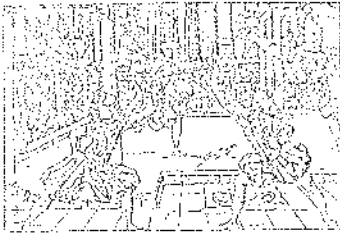
http://www.swordhistory.com/images/warrior21.jpg

© Scanned by Ugo 2006



المبارزة اليدوية
بالمسبوك والفرس

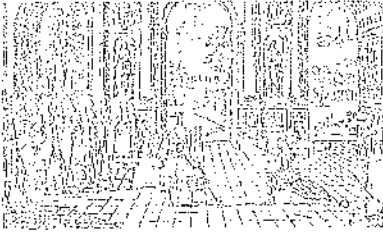
© Scanned by Ugo 2006



© Scanned by Ugo 2006



المبارزة بالسيف
بالمسبوك



© Scanned by Ugo 2006



المبارزة بالسيف والخنجر

© Scanned by Ugo 2006

1841-1845 - prima foto appuntamento della Federazione Italiana Scherma Asolo e Stesca



شكل (١٩) لوحات من العصور الوسطى تبين مدارس المبارزة والنزال بين النبلاء ، والتبيلات في القصور ومدارس تعليم المبارزة

للهجوم والدفاع ، معا أن ما يميزه هو الخطورة على مستخدمى هذا الأسلوب من المبارزة ، وبعد مرور عدة عقود اعتبر الفرنسيين أحد رواد فن المبارزة .

والعودة إلى إيطاليا ، كان "فيجاني" Angelo Viggiani هو أحد الرواد الأوائل كاستاذ للمبارزة وكمثل دقيق نسب إلى تاريخ هذه الفترة خلال أواخر القرن السادس عشر ، كان "بروفيسند" Professed خبيراً فى حركات النطق بالقدمين والأرفع مقاماً ، وذى تعلم على فى ضربات السيف بالقطع بحد السيف وعرف انه من قام بتصنيف تحركات النطق Lung بدقة وتفصيلاً إلى عدة طعنات فى خلال هذه الفترة نفسها الألمان أصبحوا أيضاً أساتذة عظيم . بالرغم من ذلك كانت هناك سيوف مفضلة لديهم وهى أسلحة قاطعة أكثر محاكاة وشبهها بسلاح السيف Saber فى وقتنا الحاضر مقارنة بالأسلحة الأخرى كما أن كثير من الوثائق التاريخية "النصوص" الألمانية عن المبارزة منقولسة عن الفرنسيين والإيطاليين .

ومن قبل القرن السادس عشر بقليل كان فن المبارزة له أساس ثابت وقاعدة راسخة ، حيث كان هناك الكثير من المدارس تواجدت فى أوروبا وإنجلترا وأساتذة مشمل "بونيتى" Poinetti سافيلو Vincentio Saviolo (١٧) فى باريس "fabris" Salvator (١٥) "كابوفيرو" Capoferro "وجورجى سيلفر" Gorge Silver (١٩) هؤلاء الأساتذة فى المبارزة هم أشهر المبارزين فى عصرهم .

المبارزة الحديثة وضعت قواعدها وفق المدارس الإيطالية والفرنسية فى القرن السابع عشر والثامن عشر ، ولهذا لقد فقدت العديد من النواحي الفنية Techniques المستخدمة من الأساتذة الأوائل Early Masters .

لماذا وكيف يتم (النزال) المبارزة ؟

دراسة فن استخدام الأسلحة فى مكان يسمى عصر النهضة سوف لا يكون كاملاً بدون النظر إلى الفكر السائد فى هذه الفترة من الوقت لكى تستطيع أن تكون رؤية واضحة عن الأسباب التى كانت بسببها يتم النزال بالسيوف والأسلوب والكيفية التى كانت تتم بها المبارزة " وفق الفلسفة التى كانت تعيش فيها تلك الحقبة من التاريخ ، وللمساعدة فى تحقيق هذا الهدف سوف يتعرض الباحث لدراسة فلسفة المبارزة فى تلك الفترة فى القارة الأوروبية .

الخصومة بين طبقة الشرفاء Honor & Honorable quarrels :

الخصومة بين طبقة الشرفاء Honor & Honorable quarrels ومع عودة موجزة لتاريخ المبارزة فى تلك الفترة وجد أن قضية الشرف بين الفوارس أو النبلاء هى أحد الأسباب الرئيسية التى كان بسببها تنشأ عملية المبارزة ، وكان النزال يعرف بأنه نزال بين اثنان أو أكثر " مع عدد متساوى " لكل جانب " ينتج عنه نزال يكون الفريقين فيه متساويين فى السلاح ، الغرض منه هو تحقيق الشرف والفوز وفق نظم وقواعد يتم الاتفاق عليها " الطرفان " قبل بداية النزال .

المبارزة في فرنسا وأيضاً في البلاد الأوروبية الأخرى - تختلف عن المبارزة الخاصة أو النزال الشهيرة - هي مبارزات تأخذ شكل "دوري" متسلسلة من المباريات ، وتنافس أحد المشاركين الثالوثين : مباريات المبارزة القاتلية ، و مباريات المبارزة الشبيهة بالقانونية التي (يحكم على مبارزها بالإعدام) ، وتعرض لمثل أحد هذه المباريات القانونية

أنتوضيح المبارزة القانونية لقد سجل التاريخ تركة عن المبارزة في "مولونسيون" *Moulon* بفرنسا في ١٧ / أفريل / ١٥٣٨ م . حينما دارت مبارزة بين "أوسون دي باربيتكون" *Lion de Babencors* (سيد دي - موزاي) مبارزاً "السراشوا دي سيمانت" *جولان* " (سيد دي - فيزي) . بدأ التخاصم لسنوات بين "فرنسا" (أربيل *Gentilhomme* أو "جولان" دي لاكور لاتفرين" *De la four laudry* فخرتموا أنهم ان كاتوري هزبر) مثل أنجوان من معركة " برافيا " *Pravia* في عام ١٥٢٥ م "بذلك أصبح شرف لاكورس نفسه محقة بسبب ذلك الإعدام ، فطلب من "فرنسا" أن يعطى مصيراً لإليان ، هذا الإتمام لأشهر فرنسوا بأن المصير هو كوسون" الذي نفي الإتمام وهذا زمن ثم فرنسا قرأ بوا "أوسون" بالكتاب ، الآن تحولات الشخصية من أوبن ولاتور إلى كوسون "الفرنسوا" نفي جهة كتاب ، وكوسون من المنهج بالكتاب ، لذا كان من جهة اختيار المنهج ، بعد التماس الملك بذلك وكان بالقرب من مكان معيشته (مولونسيون) .

لبدء مبارزة قانونية كان المعنى عبارة أو "المتضرر" أن يدعو الخصم للمبارزة ، وأمر الجزء المميز من القرن السادس عشر كان يقوم المتحدى برمي الفاره أو حشوا أسلحة قدم المتخاصم ، كما كان يتم في القرنين الوسطي "وبنهاية القرن السادس عشر يقسم المتضرر أو طالب المبارزة أن يتم هذا وسط شهوة أو بواسطة تحدي وكتوب مطسح أسلحة شهوة تقوم السلطة المنجية باستخدام المعنى عليه وتحدد مكان اللقاء وتحدد الأسلحة المستخدمة .

المنهج *l'écrit* أو معلقة مفتوحة لمتعب أو أرض فضاء أيضاً وبعد مساعدة كافية للنزال وأيضاً شدة مناسبة لاحتقال "المعنى" ويمنح للحكسام والمتفرجين المحضور ومشاهدة المباريات القانونية يعطى عنها وتكون مليئة بالمشور . كل مبارز يحضر من الأتارب ما يشاء ، وكان المبارز المتضرر يقوم بتحديد الأسلحة والدروع المستخدمة ، ويتم تفتيش المبارزين ويتم استبعاد أي شخص غير قانوني حتى ولو كانت تعويذة يعتقد أنها تحميه وتنتهي المباراة بأحد الأحوال التالية أصابه أحد المبارزين أو قتل أحدهم أو إنهاء مشدوب الملك للمبارزة دون أراقه الدماء ، أو عند غروب الشمس . (٣٢ : ٥ - ٧)

عرض ومناقشة نتائج البحث :

تطور سيوف المبارزة على مر التاريخ في القارة الأوروبية حيث استدل الباحث من الآثار والرسومات التاريخية للحقبات التاريخية قيد البحث ، والمراجع العلمية والتي يرجع تاريخها إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر إلى تطور صناعة السيوف المستخدمة في المبارزة ، حيث تحول من السيف القصير عريض النصل ثقيل الوزن إلى السيف الطويل العريض ثم السيف الطويل الأفل عرضاً حتى إلى ما بعد منتصف القرن الخامس عشر حتى القرن السابع عشر ظهرت السيوف بصورة متدرجة وهي أقرب ما تكون شياً بأسلحة المبارزة المستخدمة اليوم . مرفق (٥)

وهذا يجيب على السؤال الأول هل للقارة الأوروبية السابق في تحديث وتطوير الأسلحة
"السيوف" ؟

تطور استخدام الملابس الواقية من ضربات السيوف حيث ظهر في القارة الأوروبية تطور
في صناعة الدروع التي تقي من ضربات بصورة تدريجية ومما ما يتناسب مع التطور
الضارث في صناعة السيوف والأسلحة النارية حيث انه تدرج من الملابس الواقية من الجلد
إلى الملابس الواقية من الجلد والمطعمة بقطع من المعدن ثم ظهور الزرد حتى تم ارتدائسه
على جميع أجزاء الجسم فيما عدا العينين والأنف ، ثم تم صناعة الواقي من الزرد والواقي
المعدني ، ثم بدء ارتداء الدرع الكامل وعيونه الثقيل واكتشاف البلاستيك النارية المؤثرة على
الدرع ثم الاستغناء عنه واستخدام الملابس الثقيلة من القماش السميك للوقاية من ضربات
السيوف الثقيل الوزن الضار والذي يناسب هذه الفترة من التطور . ونجد في العصر الحديث
ان الفكرة الأوروبية في الاهتمام بحماية ممارسي رياضة المبارزة باستخدام واقسي صدر
النسيدات ، بالإضافة إلى ارتداء صديري من القماش السميك من الداخل للرجال وواقي
خصية ثم بدلة من النوع المقاوم لضربات السيوف ويضاف إلى ذلك جاكيت معدني للرجال
وللسيدات . مرفق (٥)

لقد كان للقارة الأوروبية تأثيراً كبيراً في نشر وتطوير المبارزة وخاصة المدرسة الإيطالية
والألمانية ثم المدرسة الفرنسية والألمانية وكان كل بلد من هذه البلدان له السمات الفنية
الخاصة به والتي تميزها وكان انتشار المبارزة وفنونها كان على يد الإيطاليين وانتشرت
المدارس في القارة الأوروبية كما كانت تمارس داخل مساكن خاصة بالقصور الملكية
والأمراء ، أو القلاع الحربية وأشهرها قلعة لندن والتي يوجد بها رسومات كاملة عن فنون
المبارزة كما يوجد كتيبات توضح بالصور مدى ما كنت عليه المبارزة من رقي وتقدم فسي
طرق أدائها وكثرة فنونها مما لا يجعل مجال للشك بأن ما هو موجود في العصر الحديث من
فنون ومهارات دفاعية أو هجومية إلا امتداد طبيعي لما كان يمارس في هذه القارة
الأوروبية من المبارزة .

وهذا يجيب على التساؤل الثاني هل للقارة الأوروبية السابق في وضع الأسس المهارية
لرياضة المبارزة في العصر الحديث ؟ أيضاً يجيب على التساؤل الثالث هل كانت للقارة
الأوروبية الفضل في انتشار مدارس بمختلف أساليبها إلى البلاد الأخرى ؟

الإستخلاصات :

في حدود هدف البحث و الفترة التاريخية قيد البحث عن المبارزة فسي القارة
الأوروبية والرؤية التحليلية للمبارزة في تلك العصور التاريخية ودورها في تطور رياضة
المبارزة في العصر الحديث أمكن للبحث ان يستخلص الآتي :

— تطور صناعة سيوف المبارزة من القرن العاشر إلى القرن السابع عشر من حيث شكل
السيوف وطوله ووزنه وشكل مجموعة المقبض ، ونستخلص من القرون السابقة مايلي وفقاً
للفترة التالية :

— من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر م إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر م كان النصل عريض والمقبض على شكل صليب مع النصل وكان ثقيل الوزن .

— من النصف الأخير للقرن الثاني عشر م إلى أواخر القرن الثالث عشر م النصل عريض ويتناقص العرض من أسفل إلى أعلى والمقبض يأخذ شكل الصليب مع وجود اهتمام بزخرفة وتجميل المقبض ، وكان ثقيل ومقدمة النصل مدبب والغرض منه هو كسر العظام وهناك العضلات .

— من القرن الثالث عشر م إلى القرن الرابع عشر م كان النصل طويل وأخف وزناً ، له الشفرة على الاضراس والرشق ، وأندثر استخدام السيوف الثقيلة ، وكان لها حدين خشباني المتكسب له تجويف في المنتصف وتحول شكل المقبض إلى حلقات حول المقبض لتمييزه بظهور اليد والأصابع من الطعن .

— من القرن الرابع عشر م إلى القرن الخامس عشر م شهد السيف تطور في صناعته من حيث نقية النصل واصبح ذي حد واحد النصل طويل يتناسب مع طول الأسلحة الحديثة الآن في رياضة المبارزة ، وتميزت السيوف في تلك المرحلة بخفة الوزن والقدرة على الاضراس كما اصبح الواقى والمقبض يطابق شكل السيف في العصر الحديث .

— تطورت الملابس والدروع والخوذات الواقية من ضربات السيوف والسهم من القرن العاشر إلى القرن السابع عشر ولقد تم تقسيم تلك القرون وفقاً للتطور الذي حدث للدروع والخوذات إلى ما يلي :

— عصر الزرد من القرن الثاني عشر م إلى القرن الثالث عشر م حيث كان الدرع مسن المزود ذو الحلقات ويرتدى على ملابس من القماش السميك لتطرف العلوى من الجسم ومنطقة الجسد غير كامل حتى بدء الفارس يرتدى زي كاملاً من الزرد .

— عصر الانتقال من الزرد إلى الدروع المصفحة مسن عام ١٣٠٠ م — ١٤٠٠ م بدءاً المزج في صناعة الدروع ، من الدروع المصفحة وبها درع من الزرد وخاصة لحياصة المناطق الحساسة بالجسم

— عصر استخدام الدروع المصفحة مسن ١٤٠٠ م — ١٦٠٠ م بدءاً استخدام الدروع المصفحة لكامل أجزاء الجسم من قمة الرأس إلى إصبع القدم .

— عصر الاضمحلال من عام ١٦٠٠ م — ١٧٠٠ م كان هناك تقدم في صناعة الأسلحة النارية ، مما أدى إلى اختراق الرصاص للدروع فبدأ يضمحل دور الدروع في الاستخدام ولثقل وزنه .

— تعدد أساليب القتال بالسيف وتعدد طرق مسك السيف في تلك القرون التاريخية للقارة الأوروبية قيد البحث ، فكان المبارزة في العصور الوسطى بداية القرن ١٠ م حتى ١٣ م استخدم المبارزة بالسيف القصير مع النرس للدفاع عن نفسه وفي القرن ١٤ م إلى القرن ١٥ م كانت المبارزة بسيوف أكثر طولاً وثقل وخلال النصف الأخير من القرن ١٥ م كان يستخدم سيف يبلغ طوله ١,٨ متر كان يمسك باليدين معاً ، وخلال القرن ١٦ م كان يستخدم سيف في يد وخنجر في اليد الأخرى ، وكانت المسكة المعروفة وقتها على المقبض الصليبي هو القبض بكل اليد على المقبض وخلال القرن السادس عشر والسابع عشر ومع التغييرات التي حدثت لشكل المقبض تنوعت طرق القبض على المقبض وفق للمدارس المختلفة .

— ثبت من الدراسة ان المهارات الهجومية والدفاعية المستخدمة في العصور الوسطى في القارة الأوروبية هي نفس المهارات المستخدمة في رياضة المبارزة في العصر الحديث ، كما ثبت ان جميع المهارات الهجومية والدفاعية والتي كان يتقنها المبارز في العصور الوسطى قيد البحث تم تقسيمها وتبسطها إلى ثلاثة أنواع من الأسلحة وهي " السيف ، وسيف المبارزة ، والشيش والتي تمارس في العصر الحديث "

— كما ثبت من المراجع والتي ترجع إلى تلك العصور الوسطى فى القارة الأوروبية أن التحية فى المبارزة مماثلة للتحية المعروفة الآن فى العصر الحديث . كما ثبت تعدد اتخاذ وضع التحفـز " وضع الاستعداد " كما هو معروف فى رياضة المبارزة "الدفاع من السادس " بالإضافة إلى أوضاع أخرى كانت تتخذ من أوضاع دفاعية مختلفة مثال " من الوضع الدفاع الثالث " أو من "الوضع الدفاع الرابع "

— تم التعرف على مدارس المبارزة والتي كانت أكثر شهرة فى العصور الوسطى فى القارة الأوروبية — والتي ظهرت بعدها بعدها كل المدارس الأخرى ، وهى المدرسة الإيطالية والمدرسة الأسبانية ولقد اكتشف الإيطاليون أن التبسيط فى السيف أقتاد إلى إتقان المبارزة وتقدم الأسبان فى المبارزة وجعلوا من المبارزة "سر خفى " على الآخرين ، وقد فافت المدرسة الإيطالية المدرسة الأسبانية وهم من نشروا تعليم المبارزة فى كل أوروبا وكان الفرنسيين أول من استخدم الأساتذة الإيطاليين وأيضاً الألمان.

— لقد ثبت ان فليبو فاديس Filippo Vadis (١٤٧٨-١٤٨٢ م) وموروزو Marzzo

(١٥٣٠ - ١٥٦٠ م) انهم أول من كتبوا فى فن المبارزة كما كان أجريبا Agrippa

(١٥٥٣ م) وديجراسى Di Grassi (١٥٩٤ م) أول من علموا التطبيقات العملية للمبارزة

التوصيات :

يوصى الباحث بما يلى :

- إجراء مزيد من البحوث التاريخية التى تتناول كيف تم التطور المبارزة حتى وصلت إلى ما نعرفه عنها فى العصر الحديث فى الفترة التاريخية من ما بعد ١٧٠٠ م حتى الآن .
- إجراء دراسة تاريخية مقارنة لإبراز الناحية الفنية لدى العرب والمسلمين والدول الأوروبية ومقارنتها بالمبارزة الحديثة .
- العمل على أنشأ مدارس تقوم على تعليم فنون المبارزة كالتى كانت تمارس فى العصور السابقة وخاصة العصور الوسطى وعلى نفس الأسلوب الأوروبى كما هو معمول به فى القارة الأوروبية الآن .

المراجع العربية :

- ١ إبراهيم نبيل عبد العزيز : السيف عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ، (دراسة تاريخية) بحث منشور مجلة "
- ٢ جون .أ . هامرتن : تاريخ العالم ، المجلد الرابع ، نشر بتكليف من وزارة التربية والتعليم ، مكتبة النهضة المصرية . بدون تاريخ
- ٣ شهاب الدين أحمد النوبري : نهاية الأرب في فنون الأديب ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٩٢٦ م .
- ٤ عباس الرملى : المبارزة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ م
- ٥ محمد شفيق غريبال : الموسوعة العربية الميسرة ، دار القلم ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩ م
- ٦ محمد صبحي : تطور رياضة المبارزة عبر التاريخ فى ج.م.ع ، إنتاج علمي ، دراسة غير منشورة ، ديسمبر ١٩٧٢ م .

المراجع الأجنبية :

7. Agrippa, Camillo: Trattato do scientia d'arme , con un dialogo di filosofie di camillo Agrippa , Milanese. 1553.
8. Arnold, Janet: Patterns of fashion , MacMillan London Ltd ,1985.
9. Bryson, Frederick: The sixteenth - century italian duel, a study in renaissance social history. univ of chicago press , 1938
10. Castle , egerton : Schools and masters of fence. george bull & sons, 1892 .
11. :De Garanza ,J : De la filosofia de las armas, de su destreza y de la aggression y defension Christina. Lucifero fano, 1569.
12. DI Grassi : His true arte of defense. 1594.
13. Fillipo Vadis : The art of fighting with sword ,c . 1482 - 1487.
14. Ferro : gran similacro dell'arte e dell uso scherma, maestro dell ecclesa natine alemenna, nell enclita citaa si siena.1610.
15. Fabris : della vera practica e scientia d'armi . 1624.

16. Lovino, G.A : Traite d'Escrime, 1580 .
17. Marrozzo achille : Bolognese , maestro generale de l'arte de l'armi, 1536 .
18. Saviolo, vincento: The first intreatingthe the use of the rapier and dager ,the second honour & honourable quarrels. 1595 .
19. Silver, george : Paradoxes of defese , 1599 .

عناوين صفحات الإنترنت

20. <http://www.highfiber.com/shrike/repair>
21. <http://www.latourdulac.com/fencing>
22. <http://www.swordhistory.com/>
23. <http://www.museumreplicas.com>
24. <http://www.christinafletcher.com>
25. <http://www.thehaca.com/essays/europics.html>
26. <http://www.people.comell.edu/pages/bjm10/hutton/>
27. <http://www.highfiber.com/~shrike/repair>
28. <http://www.goecties.com/pipeline/halfpipe//2202/evo>
29. <http://www.latourdulac.com/fencing/parti.html>
30. <http://store.yahoo.com/tins/specialsswords.html>
31. <http://jan.ucc.nau.edu/~wew/fencing/blades.html>
32. <http://jan.ucc.nau.edu/~wew/rapiers.html>
33. jan.ucc.nau.edu/~wew/fencing
34. <http://store.yahoo.com/tins/>
35. <http://www.thehaca.com/book/renbook.html>
36. http://pbm.com/~lindahl/cariadoc/shield_
37. <http://jan.ucc.nau.edu/~wew/fencing>
38. <http://store.yahoo.com/tins/roadvehicles.html>
39. http://store.yimg.com/l/tins_1550_1315537
40. http://store.yimg.com/l/tins_1550_1235188
41. http://store.yimg.com/l/tins_1576_474730
42. http://store.yimg.com/l/tins_1550_2346384
43. http://store.yimg.com/l/tins_1550_2612127
44. http://store.yimg.com/l/tins_1550_1410422
45. http://store.yimg.com/l/tins_1550_1371990

46. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_648480
47. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_2681750
48. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_3023574
49. http://storel.yimg.com/l/tins_1555_475387
50. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1019571
51. http://storel.yimg.com/l/tins_1555_515742
52. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1962458
53. http://storel.yimg.com/l/tins_1555_675256
54. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_2648238
55. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_931743
56. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1434854
57. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1674857
58. http://storel.yimg.com/l/tins_1553_4573116
59. http://storel.yimg.com/l/tins_1573_4051551
60. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1294707
61. http://storel.yimg.com/l/tins_1553_4119736
62. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_449487
63. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1195875
64. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1209323
65. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_122304
66. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_2346384
67. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_526390
68. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_581256
69. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_673224
70. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_864054
71. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_954333
72. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_2925235
73. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_303816
74. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1260929
75. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_234365
76. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_258207
77. http://storel.yimg.com/l/tins_1554_280856
78. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1145083
79. http://storel.yimg.com/l/tins_1550_1861382
80. http://www.fencing.com/cgi-bin/db_viewitem.cgi?
81. <wysiwyg://123/http://www.gcocities.com/pipeline/>
82. <http://www.christianfletcher.com/catalog/darkages/spanglehelm.html>